ثلاثة مواقع للرسوم الصخرية غير المنشورة
بشبة جزيرة سيناء: كهف طور محني–منطقة الفرش– وادي الرحايا

Three Unpublished Rock Art Sites in Sinai
Cave of "Tur MeHani"-"Al-Farsh"-"Wadi Al-Rehayyah"

خالد سعد مصطفي

مدير عام الإدارة العامة لآثار ما قبل التاريخ، وزارة السياحة والآثار، جمهورية مصر العربية.

Dr. Khaled Saad Mostafa

General Director of The General Administration of Prehistoric Archaeology- Ministry of Tourism and Antiquities, Egypt, khaledprehistory@Gmail.com.

محمد جلال محمود

مدرس، بقسم آثار شبه الجزيرة العربية، كلية الآثار والإرشاد السياحي، جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا.

Dr. Mohamed Galal Mahmoud

Lecturer at College of Archeology and Tourism Guidance, Department of Arab-Peninsula Archaeology, Misr University For science &Technology. mohamed.galal@must.edu.eg.

الملخص:

تناول هذا البحث دراسة ونشر ثلاثة من مواقع الرسوم الصخرية لم تنشر من قبل بشبة جزيرة سيناء نشراً علمياً موثقاً، وهم علي التوالي "كهف "طور مِحَنِيَ" الذي تم الكشف عنه مؤخراً في جنوب شبة جزيرة سيناء(عام ٢٠٢٠م) علي بعد حوالي ثلاثين كم تقريباً من منطقة سانت كاترين في إتجاة طريق "وادي سعال" بمعرفة أحد رواد السفاري يدعي (سامر صمويل)***، وبالمثل من منطقة الفرش ووادي الرحايا، وقد أتبعت الدراسة المعايير والأسس العلمية العالمية المستخدمة لتأريخ الرسوم والنقوش الصخرية، وذلك للوقوف علي تأريخ صحيح ومحدد بقدر الإمكان لرسومه الصخرية الملونة وتصنيفها، وكذلك دراسة المواقع المكتشفة حوله مثل منطقة "الفرش"، و "وادي الرحايا"، ودراستها دراسة وصفية إحصائية، وتحديد الطرق المستخدمة لتنفيذ الرسوم والنقوش الصخرية المنتشرة بتلك المواقع، ومعرفة دلالتها الوظيفية، وقد إتضح من خلال الدراسة أن تلك المواقع الصخرية تحوي تصنيفات من أهم وأندر الرسوم الملونة والنقوش بشبه جزيرة سيناء سواء تلك المؤرخة لفترة العصر الحجري الحديث أو المؤرخة بعصور زمنية لاحقة، لتنضم ضمن قوائم مواقع الرسوم والنقوش الصخرية المكتشفة حديثاً في مصر والتي يجب إدراجها كمواقع تراث عالمي.

الكلمات الدالة:كهف؛ نقوش صخرية؛ رسوم صخرية؛ طريقة الحز؛ طريقة النقر؛ طريقة التهشير؛ طبعات اليد؛ كتابات ثمودية؛ عصر نبطي؛ عصر إسلامي

Abstract:

This study aims to publish three archaeological sites in South Sinai including that archaeological cave of "Tur MeHani" which was recently discovered by the Egyptian explorer Samer Samuel through his searches in South Sinai to know it is dating and description, as well as study the sites discovered around it, such as "Al-Farsh", "Wadi Al-Rehayyah".

Key words: Cave, Rock Art, Pictrographs, hand print, Petrographic, Style and Technique- "Laws", Thamudic inscriptions, Nabataean era, Islamic era.

*** يتقدم الباحثان بأسمي آيات الشكر والتقدير للأستاذ "سامر صمويل" على دورة في الكشف عن هذا الكهف الهام وتسليط الضوء على تلك المنطقة الواعدة.

المقدمة:

تعد منطقة شبة جزيرة سيناء الواقعة شمال شرق مصر من المناطق الأثرية الهامة عبر الفترات التاريخية المختلفة، فموقعها الإستراتيجي جعلها حلقة وصل بين قارتي أفريقيا وأسيا ومعبراً برياً وموطناً هاماً للإنسان القديم منذ عصور ما قبل التاريخ وخلال الفترات التاريخية اللاحقة، فكانت بحق بوابة مصر وملاذها نحو حضارات الشرق الآدني القديم لحماية الحدود الشرقية لمصر، حيث تم الكشف علي أرضها عن العديد من المواقع الأثرية كحصون وقلاع وغيرها، وكذلك تم الكشف عن العديد من مواقع النقوش الصخرية علي جدران أوديتها الهامة من مختلف العصور التاريخية كانت شاهداً علي أحداث تاريخية هامة، ونحن بهذا الصدد نحاول بقدر الإمكان الكشف عن المزيد من المواقع الأثرية لإبراز أهمية تلك المنطقة الغالية من أرض مصر وذلك بنشر مجموعة من المواقع الأثرية الجديدة لم تنشر من قبل بنقوشها ورسومها وشواهدها الأثرية لتضاف إلي سجل مواقعها الأثرية الهامة.

منهج البحث:

إتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للرسوم الصخرية التي تم الكشف عنها في تلك المواقع للوقوف علي وصفها العلمي في إطار متشابهات المواقع الأخرى ذات الصلة، وتحليلها الدقيق للوصول إلي تأريخ تقريبي لها، وذلك في إطار **التقسيم التالي:**

الدراسة التصنيفية الوصفية لمواقع الدراسة:

الموقع الأول: كهف طور محني/ الزرانيق:

الموقع: يبعد عن منطقة سانت كاترين بحوالي ثلاثين كم تقريباً في إتجاة طريق "وادي سعال" مدخل "وادي الزلجة" الذي يبلغ طولة ثلاثين كم (انظر خريطة رقم ١)، ويتخلل هذا الوادي العديد من المواقع الأثرية التي تمثل مجموعة من الرجوم دفنات العصر الحجري الحديث [١] بالإضافة إلي بواقي دعائم حجرية[٢] لبعض

[١] هي صنف من أصناف المنشآت الحجرية، وهي عبارة عن ركام حجري غير منتظم البناء تراكم بعضها فوق بعض لتكون شكلاً مقبياً يختلف شكلة وحجمه من مكان إلي أخر، وتم العثور علي أعداد كبيرة من تلك الرجوم في كثير من مواقع عصور ما قبل التاريخ في مصر والشرق الآدني القديم، للمزيد انظر: الغزي، عبدالعزيز بن سعود بن جار الله. "مواد أثرية من محافظة الزلفي:دراسة مقارنة"، *مجلة جامعة الملك سعود–الآداب*، كلية الآداب/ جامعة الملك سعود، مج.١٩، ع. ٢، ٢٠٠٧م، ٥٣٤.

[٢] تتشابه تلك الدعائم الحجرية مع كثير من مثيلاتها في الأردن والسعودية؛ للمزيد انظر: الهاجري، محمود يوسف، "التقرير الأولي للتنقيبات الأثرية بموقع رجوم صعصع–تيماء الموسم الثاني ١٤٢١هـ"، *مجلة أطلال*، الهيئة العامة للسياحة والآثار، قطاع الآثار والمتاحف، ع.١٨، ٢٠٠٥م، ٥٥–٦٧؛ الطراونه، محمد بركات، وأبو عزيزة، وائل، وأبو دنه، فوزى قاسم، "نتائج مسوحات مشروع البادية الجنوبية الشرقية الأثري في منطقة الثليثوات الجنوبية ٢٠١٠– ٢٠١٥م"، *المجلة الأردنية للتاريخ والآثار*، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، مج.١١، ع.١، ٢٠١٧م، ٧٣ – ٩٣.

المآوي الحجرية المبنية[٣] إلي أن يتم الوصول إلي منطقة الزرانيق "ظهر جبل الجُنة" حيث يوجد الكهف الأثري الذي عُثر علية بمعرفة أحد رواد السفاري يُدعي (سامر صمويل)، وتم فحصة وتصويره من قبل بعثة وزارة السياحة والآثار ممثلة في الإدارة العامة لآثار ما قبل التاريخ، حيث قامت بمعاينة الموقع وتوثيقه، وتمت دراسته دراسة وصفية تأريخية ودلالية من الناحية العلمية والأكاديمية من قبل الباحثان.

التأريخ:

تبين من الفحص والتوثيق وجود العديد من الرسوم الصخرية الملونة والتي تنتمي إلي فترات زمنية مختلفة تبدأ من العصر الحجري الحديث وهي الطبقة الأقدم في الكهف والتي يتبين وجود طبقات لونية داكنة (نسبة إلي الفترة الزمنية للباتينا[٤]) وهي للفترة الزمنية الأقدم والتي تظهر عليها النقوش بشكل جلي وبالقرب منها توجد طبقة أخري نُفذت عليها رسوم ملونة لحيوانات ثدييه مماثلة تنتمي لفترة زمنية تالية تعود إلي العصرين النبطي والإسلامي.

الوصف:

عبارة عن مآوي صخري عميق(shelter) من الحجر الرملي يبلغ عمقة حوالي ٣ م وعرضة أكثر من ٢٢م وارتفاعة ٤م، وقد تعرض للتلف حيث عثر علي العديد من الكتل الحجرية المتساقطة من سقف الكهف والتي نُفذت عليها العديد من الرسوم الملونة بالطريقة المعتادة لفنون العصر الحجري الحديث في حين كانت بعض جوانب الكهف تحتوي علي نقوش صخرية نُفذت بطريقة الحز والنقر والتهشير والتي ترجع جميعها إلي العصر الحجري الحديث، وربما أقدم من ذلك أثناء فترات الرعي الموسمية المتقطعة، ويعد هذا

---

[٣] تتنوع المآوي الحجرية المنتمية إلي عصور ما قبل التاريخ ما بين "كهوف"، و"مساقط" ومغارات "مبيت"، للمزيد انظر: خالد سعد مصطفي، "الرسوم والنقوش الصخرية في عصور ما قبل التاريخ في هضبة الجِلفْ الكبير وجبل العوينات"، *رسالة دكتوراه*، كلية الآثار/ جامعة القاهرة،٢٠١٢م، ١٣٠.

[٤] يُقصد "بالباتينا" (Patena) عوالق المادة العضوية والأكاسيد علي النقش: وهى التى تساعد فى تصنيف النقوش الصخرية وفقاً لترتيبها الزمنى وذلك على أساس مدى تأثر النقوش بالعوامل الجوية وتغير لونه بالتفاعل الكيميائى لإنواع الأكاسيد العالقة على النقش مثل (أكسيد الحديد، الماغنسيوم، وثانى أكسيد الكربون)، ويمكن الإشارة إلى أن تأريخ النقوش الصخرية بإستخدام الباتينا حيث يعرف بأنه بمجرد قيام الفنان بعمل نقش صخري يعني أنه أوجد سطحاً آخر مغاير للسطح الأصلي نتيجة الحز وبالتالى يتعرض هذا الجزء المحزوز الجديد للعوامل الطبيعية المختلفة (حرارة، برودة، ندي، جفاف، أمطار، أشعة شمس) ويتعرض هذا الجزء المحزوز للعديد من الأكاسيد العالقة بالهواء (الماغنسيوم، ثاني أكسيد الكربون)، ونظرا لتعلق بعض هذه الأكاسيد علي السطح الجديد المحزوز وتعرضها لأحد العوامل الطبيعية أو أكثر يتغير شكل سطح الجزء المحزوز عن السطح الأصلي ويعطي لمعاناً ويبدأ هذا اللمعان في الخفوت تدريجيا بمرور الزمن ويعرف هذا بالتأريخ التدريجي للنقش الصخرى، للمزيد انظر: درويش، خالد سعد مصطفي، "الرسوم والنقوش الصخرية في عصور ما قبل التاريخ"، ٨– ٦٣؛ وكذلك:
LHOTE, K.,*The art of the ston age*, London, 1977, 130-131, WILLCOX, A. R., *The rock art of Africa*, London, 1988, 466.

الكهف[٥] أحد الكهوف التي تنتمي إلي فترة عصور ما قبل التاريخ (العصر الحجري الحديث والعصر الحجري النحاسي "الخالكوليثي") (حوالي خمسة ألاف عام ق.م علي أقل تقدير).

ولماذا لفظ هجرة ،، اليس عبورا بشريا لهم عبر شبه جزيرة سيناء في علاقاتهم التجارية المؤكدة مع وادي النيل ربما عبر صحراء مصر الشرقية والتى دعمها العثور علي الكثير من نقوش لهم هناك نشرها علي سبيل المثل عبد المنعم عبد الحليم سي

كما أستمر إستخدام الكهف حتي العصر النبطي خلال القرن الميلادي الأول، خاصة بعد عبور الأنباط من شمال غرب الجزيرة العربية عبر شبه جزيرة سيناء وشرق البحر الأحمر في مصر، هربًا من الإحتلال والهيمنة الرومانية، وإستقرارهم بعض الوقت في تلك الأودية كملاذ لهم، واستمرار علاقاتهم التجارية مع وادي النيل والتي دعمها العثور علي الكثير من نقوشهم النبطية هناك، وإستمر إستخدامة في الفترات الزمنية اللاحقة بإعتباره مآوي حيث أن هذا الكهف يقع في مسار الطرق التجارية القديمة في شبه جزيرة سيناء.

كما استمر استخدام الكهف من السكان المحليين حتي الآن حيث يوجد به كميات كبيرة من روث الحيوانات والتي يتبين من خلال الفحص المبدئي اعتبار هذا الكهف أحد المآوى المؤقتة وقت هطول المطر واستخدام هذه الوديان أثناء فترات الرعي المتقطعة.

تصنيف موضوعات الفنون الصخرية (رسوم ونقوش) بكهف طور محني (الزرانيق):

أولاً: طبعات بصمات "كف" اليد:

إنتشرت طبعات بصمات "كف اليد" الملونة بكهف طور محني، ومن الواضح أنها غالبيتها طبعات يد لأطفال[٦] {صوره.١ أعلي} ونفذت بطريقة الطباعة، حيث تظهر بصمات اليد بشكل صغير جدا وهي تدل علي إنها ربما لأطفال بما يوحي بأن تلك الأطفال أمتطت نوع من أنواع الدواب أو كانوا محمولين علي كتف الآباء لكي تصل إلي سطح الكهف ونفذت هذه الطريقة بوضع كف اليد في الأكسيد الملون ومن ثم طبع كامل اليد علي السطح الأعلى للكهف، فظهرت بشكل لا يمتلئ فيه كامل بصمة اليد.

[٥] كانت الكهوف بالنسبة للإنسان الأول بمثابة الملاجئ والملاذات قام بتسجيل الكثير من مظاهر البيئة المحيطة به على جدرانها بطريقة مرسومة خالية من الكتابات، وقد عثر على كثير من الأدلة الأثرية التي تدل على استيطان الإنسان للكهوف كالرسوم الصخرية، وبقايا الأدوات الحجرية (الظرانية)؛ للمزيد عن فن الكهوف وتعريفها وتأثيرها علي حياة إنسان تلك العصور؛ انظر: رياض، زينب عبد التواب، "الكهف بين الحياة والموت في عصور ما قبل التاريخ"، *دورية كان التاريخية*، مؤسسة كان التاريخية، مجـ.٨، ع.٣٠، ٢٠١٥م، ٩ – ١٨، درويش، "الرسوم والنقوش الصخرية في عصور ما قبل التاريخ"، ١٥٣–١٥٤.

[٦] للمزيد عن تفسير حجم طبعات اليد في الفن الصخري؛ انظر:

ROBERT, G.: « Hand sizes in rock art: Interpreting the measurements of hand stencils and prints», *Rock Art Research*23, №. 1, 2006, ANTHONY, M.: «The Role of Hand Prints in the Rock Art of the South-Western Cape», *The South African Archaeological Bulletin* 53, №. 168, 1998, 98-108.

وقد تعددت التفسيرات المتصلة بوجود مطبوعة اليد بهذه الصورة في الرسوم الصخرية للمجتمعات البدائية القديمة، وشملت أحد أهم الأبحاث العلمية التى تناولت طباعة كف اليد والقدم وإنتشار هذه العادة على مستوى كبير من أنحاء العالم ما خلص إلى أن هذه الطبعات ما هى إلا أشكال فنية ترجع بقدمها إلى قدم الإنسان على وجه الأرض وأستمرت موجودة فى السلوك البشري حتى الآن لما لها من إرتباط وثيق وهام من حيث الشكل والوظيفة التى لها العديد من الإتجاهات سواء الفنية أو الإجتماعية أو العقائدية إلى أن وصلت فى العصر الحديث إلى المناطق الريفية مغلفة بمعتقدات لها إتصال بالسحر وتسمى "خمسة وخميسة" لدرء الحسد والشر[٧] أو أن المطبوعة تعني الإسم، أو إشارة إلى مرور الإنسان القديم بهذا المكان[٨] وترك علامة تدل علي وجوده[٩]. وبالمثل كونها علامة تصويرية للدلالة علي خلوده. كما أن مطبوعة تحتوي علي البصمة التي لا تتشابه مع غيرها للدلاله علي أن الشخص يرغب في تدوين أسمه في هذا المكان الذي تمارس فيه الإحتفالية أو الإحتفالات المقدسة المرتبطة بعقيدته[١٠].

وتختلف طبعات اليد في كهف "طور محني" عن طبعات اليد الموجودة في كهف وادي صورا[١١] (انظر صوره.١ أسفل يمين)، وكهف الأبيض[١٢] (انظر صوره.١ أسفل يسار) والمنفذة بطريقة الرش، وهذه الطريقة الأقدم والمعروفة في معظم الكهوف العالمية وهي طريقة hand print وقد ظهرت في كهف وادي صورا بمصر بالصحراء الغربية، وكهف الأُبيضّ في واحة الفرافرة إلي جانب إنتشارها في كهف "لاسكو"[١٣]

---

[7] SHAHEEN, A. M, *The palm painting motif: an interpretation of a continuing tradition*, *GM* 130, 1992, 79-107.

[8] GUNN ,R.G,*Hand sizes in rock art, interpreting the measurements of hand stencils and prints*, *Rock ArtResearch*23, 2006, 97-12.

[9] KENDER , .:"Finding skin color images", In: *Intl. Conf. on Automatic Face and Gesture Recognition, 1966,* 312-17.

[10] ONG, M. G. K.,& CONNIE, T.,& JIN ,A. T. B.,& LING, D. N. C.: "Automated hand geometry verification system base on salient points", In: *Intl. Symposium on Communications and Information Technologies,* 2003, 720-24.

[١١] يُعد كهف وادي صورا :أحد اهم الكهوف الأثرية علي مستوى العالم ومن أهم وديان هضبة الجلف الكبير بالصحراء الغربية، والذي يؤرخ أعمال الرسم الأثري التي ترجع إلى فترات زمنية موغلة القدم، حيث يوجد في هذا الكهف أكثر من سبع طبقات لونية فوق بعض، تُعد احدثهم العصر الحجري الحديث ونشأة الممالك في حين تؤرخ أمثلة مطبوعات بصمة اليد بمثيلاتها في كهف بتاجونيا بالأرجنتين وكهف بيتش ميريل بفرنسا إلى انتماء شبيهات هذه البصمات إلى فترات ترجع إلى ١٨ ألف عام قبل الميلاد وهذا ما يؤكد الرغبة في إعادة تأريخ رسوم هذا الكهف الذي يحتوي على كم هائل من الرسوم الملونة التي تؤرخ نشأة الملكية والطقوس الجنائزية والعديد من النقوش الصخرية الغير مسبوقة في الحضارة المصرية بأكملها، للمزيد انظر: درويش، "الرسوم والنقوش الصخرية في عصور ما قبل التاريخ"، ١٠-١٢.

[١٢] هو أحد أبرز الكهوف المصرية يوجد في أحد الجبال البيضاء على بعد ٤٥ كيلو متر من مدينة الفرافرة، للمزيد عن نقوشه؛ انظر: درويش، "الرسوم والنقوش الصخرية في عصور ما قبل التاريخ"، ٨٦-٩٤-١٠٢-١٧١-٢٤٢.

[١٣] اكتشف كهف لاسكو عام ١٩٤٠م بالمصادفة أثناء لهو مجموعة من الأطفال بفرنسا؛ للمزيد عن هذا الكهف انظر:

LEROI, GOURHAN, A. : « The Archaeology of Lascaux Cave», *Scientific American 246*, №. 6, 1982,104-13,
MARIO, R., *The Cave of Lascaux: The Final Photographic Record*, New York: Abrams, 1983,146–47,
BAHN, P. G .:«The Impact of direct dating on palaeolithic cave art:LASCAUX REVISITED», *Anthropologie 33*, №. 3, 1995, 191-99.

بفرنسا وألتميرا[١٤] بأسبانيا، وكهف دي لاس مانوس[١٥] "كهف الكفوف" بالأرجنتين (انظر صوره.١ أسفل)، وغيرها، ويبدو ان الغرض منها تسجيل اسم صاحب الزيارة أو ساكن هذا المكان وتنتشر هذه الطبعات بكثرة تصل إلي أكثر من عشر بصمات يد في كهف "طور محني".[١٦]

ثانياً: الرسوم البدائية الخطية:

تتمثل هذه الرسوم في رسم الأشكال سواء البشرية أو الحيوانية بخط لوني واحد ممثلاً حركة وتعبير للدلالة علي شكل موضوعي محدد، حيث رسم إنسان عصور ما قبل التاريخ علي جدران الكهف مجموعة من الرسوم الملونة للأشكال البشرية البدائية بالأكسيد البني الغامق المائل إلي الحمرة، وهي عبارة عن (انظر صوره.٢) تمثيل لخط رأسي ويدان لأعلي ثم قدمان بطريقة بدائية[١٧] قد يَصعُب معها التمييز بين الأشكال الذكورية والأنثوية، وربما كان الغرض من هذه الرسوم هو التهليل أو الفرح أو ممارسة شعائر طقسية معينة

[١٤] كهف: يقع في سانتايلانا ديل مار في شمال غرب إسبانيا، يعد من أوائل الكهوف المزينة برسوم الحيوانات المكتشفة في العالم، للمزيد عن هذا الكهف؛ انظر:

SAIZ-JIMENEZ, C., SOLEDAD C., VALME J., ANGEL FERNANDEZ-C., ESTEFANIA P., DAVID B., JUAN C. CAÑAVERAS,& SERGIO SANCHEZ M.: «Paleolithic Art in Peril: Policy and Science Collide at Altamira Cave», Science 334, no. 6052, 2011, 42-43, Portillo, Maria C., & Juan M. Gonzalez.: «Moonmilk Deposits Originate from Specific Bacterial Communities in Altamira Cave Spain », Microbial Ecology 61, No. 1, 2011, 182-89.

[١٥] هي مغارة في جنوب غرب الأرجنتين، ضمتها هيئة اليونيسكو في عام ١٩٩٩م إلى قائمة التراث العالمي، عرفت باسم "كهف الكفوف"؛ للمزيد انظر:

BROWN, THOMAS M.: «Cave of the Hands», *Archaeology 43*, №. 3, 1990, 10., De Perrot, DIANA, R, CARLOS, J., Gradin, Carlos A. Aschero, María Mercedes P., María O., Mario Sánchez P., IAN N. M. WAINWRIGHT, & KATE H., "Documentacion Y PRESERVACIÓN DEL ARTE RUPESTRE ARGENTINO. PRIMEROS RESULTADOS OBTENIDOS EN LA PATAGONIA CENTRO-MERIDIONAL", Chungara, *Revista De Antropología Chilena 28*, №. 1/2, 1996, 7-31.

[١٦] أشار العديد من المتخصصين في الرسوم الصخرية الملونة أن طبعات أكف اليد أو مطبوعات اليد من أوائل الطرق في الرسوم الصخرية الملونة، حيث يقوم الإنسان بعمل سطح لزج من الوسائط المتاحة لديه (زلال بيض النعام–الزيوت النباتية–الدهون الحيوانية–الأصماغ النباتية–وأحيانا–كان يستخدم وسائط مائية من البصق–والبول– والدم–والماء) وبعد عمل السطح اللزج يقوم الإنسان برش الأكسيد اللوني في هيئة خام (مصحونة) ثم يزيل يده أو قدمه بعد فترة زمنية فتظهر المطبوعة الخاصة باليد ولم تكن مطبوعة اليد تطبع ليد بعينها بل كانت تطبع في الأغلب لليد اليمني بمفردها أو اليسرى بمفردها سواء بجوار الأشكال المرسومة أو عليها أو قبلها، كما وجدت حالات لطباعة اليدين معا اليسري واليمني وفي الغالب أنهما لنفس الشخص ونفذتا بطريقة الطباعة وليس بطريقة رش الأكسيد؛ للمزيد انظر: درويش، "الرسوم والنقوش الصخرية في عصور ما قبل التاريخ"، ١٥٣–١٥٤.

[١٧] يعد النمط البدائي من أكثر الأنماط تعرضاً للزوال والإندثار وذلك لضعف الأسلوب المنفذ به ويعتمد الأسلوب البدائي على قيام الفنان باختصار الشكل المراد تنفيذه إلى أقل قدر ممكن من الحركات المنفذة على السطح الحجري، للمزيد انظر:

MANSELL, C., *Ancient British Rock Art: A Guide to Indigenous*,London, 2002, 54.

مثل مثيلاتها من الرسوم الملونة بهضبة الجلف الكبير والعوينات"[١٨]، وقد إستخدم إنسان عصور ما قبل التاريخ الطريقة المجردة لتنفيذ تلك الرسوم الملونة وهي مؤرخة بالعصر الحجري الحديث، وظهرت تلك الطريقة بطراز مشابه في كهف وادي صورا (انظر صوره.٣).

ثالثاً: الرسوم ذات الصبغة اللونية الأقدم:

مُثلت الرسوم ذات الصبغة اللونية الأقدم علي الطبقة الرئيسية للكهف قبل سقوطها[١٩] وتؤرخ للعصر الحجري الحديث[٢٠]، حيث لُوحظ أثناء فحص الكهف وجود مجموعة من الرسوم الملونة علي السقف المتهشر نظرا لسقوط الجزء الأساسي من سقف الكهف تم تنفيذها بنفس الطريقة البدائية الموجودة علي بعض الكتل المتساقطة. (انظر صوره.٤)

وهي عبارة عن مجموعة لبعض الأفراد تم تنفيذها بطريقة الأكسيد البني الغامق المائل إلي الحمرة بالإضافة لمجموعة لبعض الحيوانات، ويوجد منظر لأحد الأفراد يمتطي نوع من أنواع الدواب (كالبغال أو الحمير) مؤرخة بالعصر الحجري الحديث {انظر صوره.٤}، ويدل علي أنه ربما يقوم بعملية الصيد، ولكن

---

[١٨] ارتبطت مناظر الرقص الطقسي في الرسوم الصخرية الملونة بمظاهر غاية في الجمال والتنوع خاصة في تمثيل الوظائف التشريحية لحركة الراقصين سواء بالأيدي أو الأرجل ولم تكن تلك الرقصات البسيطة ببعيدة عن مظاهر الطقوس الدينية التي أصبحت تمارس لاحقاً واعتبرت هذه الرقصات الطقسية هي الطابع الواقعي الذي يضيف علي الحالة التي يرغب الإنسان القديم في تصويرها لنفسه أو جماعته، وهي ما تضفي علي المناظر الطابع الاجتماعي الهادف إلى الفكر الديني فهناك الرقص ذا الانطباع الرياضي والاحتفالي المصاحب للطقوس الدينية المعينة سواء المرتبطة بمواسم الحصاد البري أو المرتبطة بالاحتفالات التي لها صبغة دينية خالصة وهناك الرقص الذي يظهر احتفاليه أو طقسه بعينها مثل الرقصات المرتبطة ربما بعادات دفن المتوفي (والتي قد تتشابه مع ما تعرف لاحقاً في العصر التاريخي (بالمو mw) مثلما عثر عليه في مقبرة (انتف اكر) وزير الملك سنوسرت الأول)، ويظهر المتوفي بشكل مميز عن بقية الأشكال الأخرى وهم الراقصون الذين يستبقون تابوت المتوفي في طريقه إلى المقبرة وكانوا يرتدون أقماع من البردي، للمزيد انظر: درويش، "الرسوم والنقوش الصخرية في عصور ما قبل التاريخ"، ١٣٨-١٤٢؛ بركة، سعد عبد المنعم محمد، "الرسوم الصخرية بالصحراء الكبرى في العصر الحجري الحديث" دراسة في الانثروبولوجيا الثقافية""، *رسالة دكتوراه*، معهد البحوث والدراسات الافريقية، جامعة القاهرة، ١٩٩٣م، ١٦٥-١٦٦، وللمزيد عن أنواع الرقص الجنائزي ذي أصول تعود إلى عصور ما قبل التاريخ. أنظر: لكسوفا، ارينا، *الرقص المصري القديم*، ترجمة محمد جمال الدين مختار ومراجعة عبد المنعم ابو بكر، الإدارة العامة للثقافة، القاهرة، ١٩٦١م، ٤٠-٤٩.

DAVIES, G., *The Tomb of Antefoker, Visier of Sesostris I*, London, 1966, l- XXII.

[١٩] تدل نسبة الكتلة الحجرية المرسوم عليها في سقف الكهف عنها من الموجودة في أسفل هذه الكتل، وربما سوف يتم فحصها أثناء عملية استكمال الحفائر بالكهف، وهذا يدلل على استخدام الإنسان القديم كل المسطحات الحجرية الصالحة للرسم الملون.

[٢٠] أشارت العديد من الأبحاث العلمية إلي كيفية تأريخ الرسوم الصخرية الملونة بإستخدام الأسلوب الفني المتتابع المنفذ من قبل الفنان إلى جانب التحاليل المعملية الخاصة بالتحليل التأريخي للعينات المتساقطة من النقوش، كذلك هناك طرق أخري للتأريخ كطريقة طراز رشد الأكسيد؛ للمزيد عن تلك الطرق انظر: درويش، "الرسوم والنقوش الصخرية في عصور ما قبل التاريخ"، ٨٨-٩٢؛ يان أليفيك، *الفن عند الإنسان البدائي*، ترجمة: جمال الدين الحضور، دار الحصاد اللبنانية، ط.١، ١٩٩٩م، ٢٧٥؛ وكذلك:

Shaw, W.B.K.: « Rock Painting in the Libyan Desert»,*Antiquity* 10, 1936, 175-176.

DOI10.21608/cguaa.2021.60307.1066 | خالد سعد مصطفي - محمد جلال محمود

هذه المناظر الدقيقة تدل علي إنتشار أنواع من الحيوانات التي كانت توجد في هذه المنطقة مثل (الحمير والبغال والكباش، وأنواع من الماعز الجبلي. (انظر صوره.٥)

وقد ظهر الفرق بين الرسوم القديمة (انظر صوره.٥ أعلي) والرسوم الحديثة (انظر صوره.٥ أسفل) المنفذه في مراحل زمنية تالية، وهي عبارة عن رسم بدائي لمجموعة من الحيوانات نفذت بالأكسيد البني الغامق وتختلف عن المنظر الأسفل والذي يوضح بعض الأشكال التصويرية لسيدات نفذت بطريقة أكثر بهتاناً لم يستخدم فيها الأكسيد الحجري بشكل جيد، بل أستخدم بقايا الأكسيد اللوني فيما تبقي علي أصابع من قام بتنفيذ هذه الأعمال اللونية، حيث تظهر أيضاً السيدات والفتيات نفذت بنفس الطريقة القديمة.

رابعاً: الرسوم ذات الصبغة اللونية الأحدث:

مُثلت الرسوم ذات الصبغة اللونية الأحدث علي الطبقة العليا للكهف بعد سقوط الطبقة الرئيسية وتؤرخ لعصر بداية الأسرات، وهي مجموعة من الرسوم الملونة (انظر صوره.٦) نفذت بطريقة عصر بداية الأسرات لمجموعة من الحيوانات ولكنها نفذت بما يسمي الطريقة المقلوبة نظراً لوضعية جسم منفذ العمل، وهي الطريقة التي أعتمد عليها إنسان ما قبل التاريخ في رسم الشكل الحيواني حيث يكون وجه مواجه لمدخل الكهف وبالتالي يكون رسم الشكل الحيواني بشكل مقلوب[٢١]، وقام بإستخدام نوع من الأكاسيد اللونية مختلفة بعض الشئ ومنها الأكسيد اللوني البني الغامق الكثيف ومنها البني الفاتح الضعيف وهذا يدل علي الفروق الواضحة في الوسيط المائي الموضوع علي الأكسيد.

خامساً: النماذج اللونية الفريدة: بطريقة (الحز والتلوين):

ومن النماذج اللونية الفريدة رسم لشكل بشري لرجل (انظر صوره.٧)) تم تنفيذه بطريقة الحز ثم ملأ هذا الحز بالأكسيد اللوني وهي طريقة معروفة منذ نهايات العصر الحجري الوسيط وبدايات العصر الحجري الحديث بإستخدام أدوات تسمي البصيلات الحجرية flaked[٢٢]و أداة النصلblade[٢٣]، وهي أدوات مدببة[٢٤]

---

[٢١] ظهرت تلك الطريقة المقلوبة منفذة بأشكال طيور في كهف وادي زارا (جازا)، ليبيا، من أهم مواقع النقوش الصخرية التي ترجع إلى عصور ما قبل التاريخ في شرق ليبيا تم تأريخها بفترتين حضاريتين الأقدم ربما ترجع إلى فترة عصر الرعاة والحضارة القفصية أو أقدم من ذلك والأحدث ربما ترجع إلى ما يعرف بفترة الحصان التي بدأت منذ منتصف الألف الثانية ق.م، للمزيد عن الكهف ونقوشه؛ انظر: بو حجر، سعد، "الرسوم الصخرية بكهف الطيور والنعامة بوادي زارا"، *رسالة ماجستير*غير منشوره، كلية الآداب/جامعة بنغازي، ١٩٩٧م، ٣٦.

[٢٢] أداة حجرية تنزع من سطحها قطع صغيرة لجعلها أكثر فاعلية، وهي من صناعات إنسان العصر الحجري القديم الأوسط، ثم تحويلها إلى أداة ذات وظيفة محددة واستخدمت في أعمال متعددة ربما كان منها المحاولات الاولي لأعمال النقش الصخري، للمزيد انظر: أبو غنيمة، خالد، معجم *مصلحات ما قبل التاريخ*، كلية الآثار والأنثروبولوجيا/ جامعة اليرموك، الأردن، ٢٠٠٩م، ٥٢.

[٢٣] أداة نصليه تصنع من نصال حجرية طويلة للواحدة جانبان حادان متوازيان شاعت في العصر الحجري القديم الأعلى، أبو غنيمة، معجم *مصلحات ما قبل التاريخ*، ٢٠، وللمزيد عن تلك الأدوات انظر:

(انظر صوره.٨) يستخدمها إنسان ما قبل التاريخ في عمل الشكل المصور عن طريق الحز ولكن في هذه المرحلة قام الإنسان بعمل الشكل المصور عن طريق الحز ثم قام بملأ هذا الحز عن طريق الأكسيد اللوني.

سادساً: النقوش الصخرية:

إنتشرت مجموعة كبيرة من الرسوم / النقوش الصخرية في محيط الكهف أرختها الدراسة للعصر الحجري الحديث إستناداً إلي موضوعات تلك الرسوم والنقوش وطرق تنفيذها ومقارنتها بمثيلاتها من رسوم ونقوش في صحراء مصر الغربية خاصة كهوف هضبة الجلف الكبير وجبل العوينات، وتنوعت موضوعاتها ما بين نقش لجزء من قرون حيوان نُفذت بطريقة الحز (انظر صوره.٩)، نقش لقرون وعل نُفذت بطريقة الحز(انظر صوره.١٠)، نقش بطريقة النقر لجزء من قرن حيوان (انظر صوره.١١)، جزء من النقوش بطريقة الحز(انظر صوره.١٢)، نقش بطريقة النقر والتهشير لحيوان(انظر صوره.١٣)، جزء من نقش لقرن حيوان نفذ بطريقة الحز(انظر صوره.١٤)، جزء من النقوش بطريقة النقر فقط "ربما لمظهر فلكي" (انظر صوره.١٥).

سابعاً: رسوم ونقوش مقترح تأريخها من القرن الأول ق.م إلي القرن الثاني الميلادي:

ظهر في محيط الكهف أيضاً مجموعة متنوعة من الرسوم والنقوش تقترح الدراسة تأريخها[٢٥] ما بين القرن الأول ق.م والقرن الثاني الميلادي وهي الفترة التي إنتشرت فيها القبائل النبطية ثم العربية والمعتمدة

INIZA, M. L.,& REDURON, B. M., &, ROCHE, H., TIXIER, J., *Technology and Terminology of Knapped Stone, Préhistoire de la Pierre Taillée Published by Cercle de Recherches et d'Etudes Préhistoriques Maison de l'Archéologie et de l'Ethnologie (Boîte 3) 21*, allée de l'Université - 92023 Nanterre Cedex, Translated by J, Feblot-Augustins, France, 1999, 31.

[٢٤] تم الكشف عن العديد من تلك الأدوات من قبل حفائر الإدارة العامة لآثار ما قبل التاريخ، في شمال بحيرة قارون بالفيوم وهي مؤرخة بالعصر الحجري القديم الأعلى، للمزيد انظر: درويش، خالد سعد مصطفي، *الفيوم في عصور ما قبل التاريخ من خلال تقارير حفائر بعثة شمال بحيرة قارون*، الإدارة العامة لآثار ما قبل التاريخ، القاهرة: وزارة السياحة والآثار، مصر، ٢٠٢١م.

[٢٥] استندت الدراسة في تأريخ تلك النقوش على المعايير التي وضعها العلماء والمتخصصين في هذا الشأن حول كيفية تأريخ النقوش الصخرية اعتماداً على التقنية أو "تكنيك" تنفيذ النقش وبين الأداة المستخدمة وقد تنوعت في الغالب أنواع المواد الحجرية المستخدمة في الحز ولكن كان الصوان أكثر هذه المواد الحجرية استخداما وشيوعاً في عصور ما قبل التاريخ لإعتبارات متعددة كان منها تميز أحجار الصوان بإعطاء نهايات بارزة وحاده تستطيع ان تحدث تجويف في أنواع الأسطح الحجرية المختلفة التي تنفذ عليها العملية التسجيلية التصويرية تاركة حز في السطح الحجري غائراً علي هيئة حرف V أو حرف U، وبالتالي نستطيع التمييز ما بين النقش الذي ينتمي إلى العصور الحجرية عن الذي ينتمي إلى مراحل لاحقة كما هو الحال في النقوش محل الدراسة؛ للمزيد عن الطرق المتبعة في تأريخ النقوش والمواد العضوية منها: سليم، أحمد أمين، "الرسوم الحيوانية تسيطر علي فنون عصور ما قبل التاريخ"، *نشرة مركز الخطوط بمكتبة الإسكندرية*، أبريل ٢٠٠٧م، ١٦-٢٣؛ ومنها ما أوضح كيفية وضع تقويم زمني للمادة الأثرية بصفة عامة انظر: بكر، الشريف حسن، "في البحث عن طرق تقويم زمني للمادة الأثرية لما قبل التاريخ"، *مجلة كلية الآداب*، ع. ٣، سوهاج، ١٩٨٣م، ١٥٣؛ ومنها ما أوضح معايير تأريخ النقوش

علي نشاط تجاري في المنطقة، حيث رُسم ونُقش مجموعة من الجمال ذات الهودج مؤرخ بالفترة الإسلامية (انظر صوره.١٦) ونقوش جمال بحركات مختلفة ترجع للفترة النبطية نظراً لطريقة تنفيذ النقش "حز بسيط وتفاصيل أدق" انظر صوره.١٧) وتبدو كأنها جزء من قوافل تجارية.

الموقع الثاني: منطقة الفرش:

الموقع والتسمية: تبعد منطقة الفرش حوالي نصف كيلو عن كهف طور محني وتسمي منطقة الفرش نسبة إلي التسمية المحلية من قبل البدو بالمكان.

الوصف: يُطلق كلمة الفرش علي المنطقة التي يجلس فيها البدو ويفترشون الأرض في هذا المكان المسطح ويبيتون فيها وقت هطول الأمطار والتي يطلقون فيها ماشيتهم للرعي.

التأريخ: تبين من الفحص والتوثيق إنتشار غالبية النقوش الصخرية للجمال والخيول المؤرخة بالعصر الإسلامي وقليل من النقوش التي ترجع إلي العصر الحجري الحديث مثلما يتضح تاليا.

تصنيف موضوعات الفنون الصخرية (نقوش) بمنطقة الفرش:

أولاً: نقوش صخرية مؤرخة للعصر الحجري الحديث:

إنتشرت القليل من النقوش الصخرية والمؤرخة لفترة العصر الحجري الحديث وهي تمثل نقش لحيوان (انظر صوره.١٨) ربما كلب يُستخدم في الصيد، نُفذ بطريقة الحز بالإضافة إلي طريقة التهشير وطريقة النقر، كما تم تصوير شخصاً (انظر صوره.١٩) بطريقة الحز بخطوط بسيطة وأسفلة نقش لفترة زمنية أخري، كما تم تصوير عملية صيد بإستخدام كلاب الصيد التي تظهر في النقش وهي تمسك بأحد الماشية (انظر صوره.٢٠)

ثانياً: نقوش ترجع إلي العصر النبطي حتى العصر الإسلامي:

كما إنتشرت في موقع الفرش مجموعة من النقوش أرختها الدراسة للفترة بين القرن الأول ق.م والقرن الثاني الميلادي، نظراً لوجود إختلاف كبير بين أنماط تلك النقوش وتمثل تلك النقوش مناظر صراع وحيوانات وحروب ومناظر حيوانية وبيئية.

ومن نماذج تلك النقوش نقش لمجموعة من الفرسان أحدهم يمتطي جملا (انظر صوره.٢١) يمسك بيدة اليسري سرج الجمل، وبيدة اليمني ربما سيف أو أداة للقتال، ويظهر أمام هذا الجمل دائرة ربما كانت

فقط، انظر: بركة، سعد عبد المنعم محمد، "الرسوم الصخرية بالصحراء الكبرى في العصر الحجري الحديث" دراسة في الانثروبولوجيا الثقافية"، *رسالة دكتوراه* ،معهد البحوث والدراسات الافريقية/ جامعة القاهرة، ١٩٩٣م، ١٦-١٩؛ ومنها معايير تأريخ نقوش كهوف هضبة الجلف الكبير؛ انظر: درويش، *الرسوم والنقوش الصخرية في عصور ما قبل التاريخ*، ٦٠-٦٣؛ ومنها ما أوضح تفسيراً لكل وحدة من وحدات التأريخ مع شرح موجز لها، انظر:

WILKER, H., A., *Rock-drawings of Southern Upper Egypt*, II, London, 1939, 22-23.

المسقي الخاص بالجمل، في حين يظهر أمام هذا النقش نقش آخر نفذ بطريقة الحز والتهشير أيضاً و"طريقة التهشير تظهر في تهشير كامل جسد الجمل"، لبعض الأفراد وهم يقومون بتقييد نوع من أنواع الجمال ذات السنم الواحد وهو من نوع الجمل العربي وموطنه شبه الجزيرة العربية، ويظهر التقييد من الخلف ومن الأمام متصلا بأداة تم تثبيتها في الأرض.

كما إنتشرت مجموعة من النقوش الصخرية لقافلة من قوافل الجمال ترجع إلي الفترة النبطية أو الفترة الإسلامية المبكرة وهي عبارة عن مجموعة من الجمال (انظر صوره.٢٢) نفذت بطريقتي الحز والتهشير، والحز هنا كان للخطوط المميزة لشكل الجمال في حين كان التهشير لمنطقة السنام والجزء العلوي من الجمل وتظهر الجمال دون هودج أو الحبل الذي يقوده منه الشخص.

ويظهر في منظر آخر فارس (انظر صوره.٢٣) ممتطيا في الغالب جواد وممسكا نوع من أنواع أدوات الحرب "تشبه عصا أو حربة طويلة" ويظهر في صورة المصارع ويميز جسد الجواد ظهور الجزء المساند للفارس الأمامي والخلفي، مؤرخ بالعصر الإسلامي طبقاً لطريقة تنفيذ النقش والشكل المتطور للجواد من حيث الأرجل وطريقة تمثيل الذيل وظهور الجزء المساند للفارس وكلها تمثيلات لم تظهر في عصور ما قبل التاريخ[٢٦]، وإنتشرت أيضاً نقوش صخرية متداخلة بطريقة الحز والنقر لمجموعة من الجمال، حيث نجد في (انظر صوره.٢٤-أ) نقشان لجملين الأعلى مؤرخ للعصر الإسلامي بطريقة النقر والحز "حز سميك وتفاصيل أقل"، أما الجمل الأسفل فمؤرخ للفترة النبطية وهو مُنفذ بطريقة الحز فقط،.

وفي إطار مقارنات مثيلات تلك الموضوعات مع غيرها من مواقع الرسوم الصخرية في مصر فقد ظهر نقش فريد للجمل في منطقة كركور طلح[٢٧] منفذ بالطريقة الدقيقة[٢٨] (انظر صوره.٢٤-ب) مؤرخ بالعصر الحجري الحديث ويختلف إختلافاً تاماً عن نقوش الجمال التي تنتمي لفترة لاحقة ربما العصر النبطي في نفس المنطقة (انظر صوره.٢٤-ج) والفرق واضح بين النقش الصخري المحز الذي يعود إلى

[٢٦] أرخت الدراسة تلك النقوش ما بين عصور ما قبل التاريخ وعصر نبطي وإسلامي طبقاً لاختلافات طرق تنفيذ تلك النقوش وسمات ومميزات كل عصر فعلي سبيل المثال، يتم تأريخ نقوش عصور ما قبل التاريخ من خلال طرق تنفيذ النقش مثل طريقة النقر والتهشير والحز والتهشير مع النقر والتهشير مع الحز وتظهر نقوش العصر الحجري الوسيط علي شكل حرف U كخطوط بسيطة لمحاولة عمل شكل تصويري، ونقوش العصر الحجري الحديث تظهر علي شكل حرف V بشكل أدق، أما نقوش العصر النبطي يكون النقش رفيع وبسيط "حيوان فقط" وتفاصيله أدق ويظهر فيها طريقة "الحز" فقط، ونقوش العصر الإسلامي تظهر فيها طريقتي النقر والتهشير أو النقر فقط مع وجود حيوانات جديدة وتفاصيل جديده وموضوعات مختلفة في النقش ويتسم النقش بالحركات الجديدة ويكون خط النقش سريع.

[27] SHAW, W.B.K., *The Mountain of Uweinat*, Antiquity 8, 1934, 63-64.

[٢٨] تلك الطريقة يكون فيها حجم النقش أصغر حيث يحاول الفنان إختزال الشكل المنقوش في مساحة صغيرة، للمزيد عن الجمل في وادي النيل انظر:

RIPINSKY, M .: «The Camel in Dynastic Egypt », *JEA 71*,1985, 134–35, ROWLEY, C, P.: «The Camel in the Nile Valley, New Radiocarbon Accelerator (AMS) dates from Qasr Ibrîm», *JEA 74*, 1988, 245.

العصر الحجري الحديث الذي يتميز بالخط المحز الصريح والذي يحاول الفنان التأكيد علي الشكل من حيث طول الرقبة والظهر وبين النقش النبطي في نقش كامل الشكل بحرفية أكبر مع ثقل داخل جسم الشكل[٢٩]، وتنتشر حالات قليلة لوجود النمط وليس الشكلين في مكان واحد في العديد من المواقع مثل (وادي النصب في سيناء – السليك ووادي الدوم في السويس ٤٥ كم من العين السخنة – جبل العوينات في هضبة الجلف الكبير)[٣٠].

وما يثير الإنتباه ويلفت النظر وجود منظر لجمل (انظر صوره.٢٥-أ) في وضع قائم بالإضافة الي مجموعة من الحزوز النقشية والتي ربما بشكل غير مؤكد تدل علي وضع نوع من أنواع التسجيل للفترات الزمنية والتي تشير إلي اليوم أو الأسبوع أو الشهر، والمرتبطة بنوع من أنواع ممارسة القوافل التجارية لبعض مظاهر الفلك في العصر النبطي والعصر الإسلامي ولها دلالات متشابه للطريقة المتبعة منذ عصور ما قبل التاريخ لتحديد التوقيت عن طريق الحفر وإستخدام الظل ووجود مناظر مماثلة لها في بعض مواقع عصور ما قبل التاريخ بمصر كبعض الحفر المنفذة والمتصلة بالفلك والتي ترجع لعصور ما قبل التاريخ بهضبة الجلف الكبير وواحة الداخلة (قارة التصاوير) (انظر صوره.٢٥-ب)، ودائرة الساعة الشمسية بمنطقة نبتا بلايا[٣١] بالصحراء الغربية (انظر صوره.٢٥-ج).

---

[٢٩] ظهر الجمل في الرسوم الصخرية في منطقة شبة الجزيرة حيث ظهر في موقع كلوة بالسعودية عصر حجري حديث، وفي منطقة أم النار بالإمارات في الألف الثالث ق.م، وفي مصر في وادي الريان، ووادي أبو واصل من عصور ما قبل الأسرات، للمزيد عن نقوش الجمال في مصر وشبه الجزيرة العربية والشمال الأفريقي والفرق بين طرق تنفيذهم؛ انظر: عمار، حسنى، "أضواء جديدة عن الجمل فى الفن المصرى القديم." *مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، الاتحاد العام للآثاريين العرب*، ع.١٣، ٢٠١٢م، ١٢٢– ١٤٥؛ ابن أبو زيد، لخضر، "الجمل فى ما قبل التاريخ الشمال الإفريقي" *مجلة علوم الإنسان والمجتمع*، جامعة محمد خيضر بسكرة –كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع.٦ ، ٢٠١٣، ٧٩ – ٩٩؛ الماحي، علي التجاني، "الإبل في الرسوم الصخرية في ظفار، عمان: كيف ولماذا؟" *مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية*، جامعة السلطان قابوس –كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، مج.٢، ع.٧، ٢٠١٥م، ١٠١ – ١١٤؛ السيد، محمود عبد الباسط عطية، "الإبل فى الكتابات والفنون الصخرية بمنطقة حائل، "*مجلة الجمعية السعودية لدراسات الإبل*، جامعة الملك سعود –الجمعية السعودية لدراسات الإبل، ع.١، ٢٠١٩م، ٣٨ – ٦٢؛ الصمادي، سحر طلعت، "الإبل في النقوش الصفوية ورسومها"، *المؤتمر الدولي الخامس بعنوان الكلمة والصورة في الحضارات القديمة*، مركز الدراسات البردية والنقوش القاهرة، جامعة عين شمس، ج.٣ ،٢٠١٤، ١٦٧ – ١٩٣؛ الهاشمي، رضا جواد، "تاريخ الإبل في ضوء المخلفات الآثارية والكتابات القديمة"، *مجلة الآداب*، كلية الآداب / جامعة بغداد ، ١٩٧٨م، ١٨٥ – ٢٣٢؛ الماحي، علي التجاني، "رسوم صيد الإبل في قرية الفاو بالمملكة العربية السعودية: قراءة جديدة"، *أدوماتو*، مركز عبد الرحمن السديري الثقافي، ع.٢٢، ٢٠١٠م، ٧ –٢٠.

[٣٠] درويش، *الرسوم والنقوش الصخرية في عصور ما قبل التاريخ*، ٨٤-٨٥.

[٣١] تم الكشف عن الشكل الدائري الحجري (الساعة الشمسية) في منطقة "نبتة بلايا" في صحراء مصر الغربية على بعد ١٠٠ كم غرب أبو سمبل جنوب مصر عام ١٩٣٠، في رحلة قام بها Bagnold بالسيارات متحركا من عين دله بالفرافرة حتى وصل إلى شمال غرب وادي صورا ثم اتجه إلى جبل العوينات متحدثا عن الرسوم الصخرية التي أسماها الرسوم الجبلية ثم أتجه بعد ذلك إلى واحة سليمه مرورا بنبته؛ للمزيد أنظر:

ثالثاً: مناظر فريدة:

كما ظهر نمط أخر من أنماط النقوش الصخرية المحذاه التي ترجع ربما وبشكل غير مؤكد إلي الفترة الإسلامية المبكرة وهي تمثل طائر الغراب بهيئة ملتوية الرقبة (انظر صوره.٢٦) والذي ربما كان يتجمع في هذا المكان نظراً لوجود نوع من أنوع الجيفة، وقد نفذ هذا النقش بطريقة النحت المصري القديم وهو عبارة عن حز، وقد ظهر طائر الغراب[٣٢] في العلامات المصرية القديمة في قائمة جاردنر في تصنيف العلامات الخاصة بالطيور (*G.37*[٣٣]) دالاً علي علامه *bin, nḏs* ، وهي المرة الأولي التي يظهر فيها الغراب في نقوش العصر الإسلامي في مصر (إلي أقصي تقدير)، كما ظهر منظر مؤرخ من العصر النبطي ممثل فيه شخصان يمتطيان جمل واحد بطريقة عكسية (انظر صوره.٢٧)، وهذا المنظر لم يظهر في نقوش سيناء من قبل.

رابعاً: مناظر مختلطة ما بين عصور ما قبل التاريخ والعصر الإسلامي:

كما ظهر مناظر إختلطت فيها النقوش الصخرية لفترات زمنية مختلفة، حيث يظهر تنفيذ النقوش الصخرية المؤرخة بالعصر الحجري الحديث، بالإضافة إلي تنفيذ الرسوم الصخرية المنفذه في العصر الإسلامي بطريقة التهشير.

BAGNOLD, R.A., .: «Journeys in the Libyan Desert 1929 and 1930 », *The Geographical Journal* 78, 1931, 13-39, BAGNOLD, RALPH A., *Libyan Sands*, Immel, London ,1935, Malville, J. McKim, .: "Astronomy at Nabta Playa, Egypt ", In *Ruggles*, C.L.N. (ed.), Handbook of Archaeoastronomy and Ethnoastronomy, 2, New York: Springer Science&Business Media, 2015, 1079–1091, Jórdeczka, M., Halina K., Mirosław M., and Romuald S., *Hunter–Gatherer Cattle-Keepers of Early Neolithic El Adam Type from Nabta Playa: Latest Discoveries from Site* E–06–1. The African Archaeological Review 30, Nº. 3, 2013, 253-84, SCHERRER, D., Knowledge Timeless Observatories Ancient, 2015, University Stanford,.6, Malville, J. McKim.: «Astronomy at Nabta Playa, Egypt», Ruggles, C.L.N. (ed.), *Handbook of Archaeoastronomy and Ethnoastronomy 2*, New York: Springer Science+Business Media, 2015, 1079–1091, Malville, J McKim, SCHILD, R, WENDORF, F., BRENMER, R., *Astronomy of Nabta Playa*, African Skies/Cieux Africains, 11- 2, Bibcode, 2007, AfrSk.11...2M, MALVILLE J.M., SCHILD R., WENDORF F., BRENMER R., *Astronomy of Nabta Playa*, Holbrook J.C., Urama J.O., Medupe R.T. (eds) African Cultural Astronomy. Astrophysics and Space Science Proceedings. Springer, Dordrecht.
https://doi.org/10.1007/978-1-4020-6639, 2008, 9_11.

[٣٢] ظهر طائر الغراب ضمن الطيور الجارحة التي شاركت الملك في بعض مناظر الحرب والقتال في بعض حضارات الشرق الأدنى القديم، والتي جاءت على نقوش الصلايات واللوحات وجدران المعابد والمقاصير وطبعات الأختام الأسطوانية التي كانت تنقض على جثث الموتى من الأعداء وأحياناً الأسرى الأحياء منهم بغرض مساعدة الملك في إنجاز مهمته وحمايتهما؛ للمزيد عن ظهوره في فنون مصر وبعض حضارات الشرق الأدنى القديم خاصة ما ارتبط بحضارة بلاد النهرين (العراق القديم) والسورية القديمة والفارسية القديمة أنظر: الحويلي، سليمان حامد، "مشاركة الطيور الجارحة للملك في المناظر الحربية في فنون مصر وبعض حضارات الشرق الأدنى القديم حتى منتصف الألف الأول قبل الميلاد"، *مجلة كلية الآثار* _ كلية الآثار / جامعة القاهرة، ع.٢١، ٢٠١٨م، ٣ –٢٣.

[33] GARDINER, S., A., *Egyptian Grammar, Being an Introduction to the Study of Hieroglyphs.* 3rd ed., Revised, London, Published on behalf of the Griffith Institute, Ashmolean Museum, Oxford, 1957- 1976, G.37.

ومثال علي ذلك يظهر في المنظر (انظر صوره.٢٨) مجموعة من النعام[٣٤] نفذت بطريقة الحز الدقيق[٣٥] وتسمي في منهج تحليل النقوش بالطرق الخيطية، حيث أستخدمت فيها أدوات مدببة أو ذات نهايات حادة جدا يتم تنفيذ النقش فيها بطريقة سهلة وذات تأثير حاد علي السطح الحجري وترجع لعصور ما قبل التاريخ، ويوجد أمامها منظر لفترة زمنية آخري لشخص تم تنفيذه عن طريق إستخدام أداة حجرية غشيمة في وضع التهليل يؤرخ بالعصر النبطي، وهنا يتضح الفرق بين النقوش المؤرخة بعصر ما قبل التاريخ وبين النقوش المؤرخة من العصر النبطي أو الإسلامي.

الموقع الثالث: وادي الرحايا:

الموقع: تنتمي هذه المنطقة الأثرية جغرافياً إلي امتدادات منطقة كهف طور محني حيث أنها تبعد مسافة نصف كم تقريباً.

الوصف والتأريخ: تنتشر فيها العديد من الرسوم الصخرية لفترات زمنية مختلفة منها (نقوش حيوانية لعصور ما قبل التاريخ (العصر الحجري الحديث) وكتابات "نبطية" وكتابات ثمودية ونقوش صخرية للعصر الإسلامي، هذا إلي جانب وجود العديد من شواهد القطع الأثرية المستخدمة ربما من العصور المصرية القديمة مثل رحي الطحن.

---

[٣٤] ظهر طائر النعام في الرسوم الصخرية بكثرة في معظم حضارات الشرق الآدني القديم، ففي مصر ظهر في جبل العوينات في كهف وادي صورا II بأكثر من نمط كنمط الطريقة الخيطية سابقة الذكر، وكذلك تضمنت بعض المصادر الأثرية والنصية من العصور التاريخية خلال مراحل العصور البرونزية بأدوارها الثلاثة الرئيسة: المبكر، الوسيط، والمتأخر (الحديث)، وخلال العصر الحديدي وإلى نهاية الألف الأول قبل الميلاد إشارات إلى وجود هذا الطائر في حضارات بلاد النهرين، وإلى الاستخدامات المحتملة لبيضة كمصدرا للطعام، أو إناء حاويا للشراب، وكان لطائر النعام أهمية دينية خلال عصور ما قبل التاريخ أو في ارتباط مرجح به خلال العصور التاريخية حيث مثلت ريشة طائر النعام رمزا مقدسا لبعض الآلهة المصرية؛ للمزيد أنظر: شاهين، علاء الدين عبد المحسن. "طائر النعام في بعض حضارات الشرق الأدنى القديم"، *المجلة العربية للعلوم الإنسانية*، جامعة الكويت – مجلس النشر العلمي، مج. ١٨، ع.٦٩، ٢٠٠٠م، ٨ – ٤١؛ درويش، *الرسوم والنقوش الصخرية في عصور ما قبل التاريخ*، ١٤٨-١٤٩.

[٣٥] يختلف هذا النمط عن الأنماط الأخري في تدني صغر حجم الأشكال المنقوشة وذلك عن طريق النقر فقط وبشكل صغير جداً وتعد نسبة النقوش التي تم تنفيذها بهذه الطريقة فقط أقل بكثير من نظائرها وفي الغالب تكون علي أضيق الحدود، وغير منتشرة بشكل مميز، ومساحة النقش المنقور فيها صغيرة بالنسبة لمقارنتها بغيرها، ويكون حجم النقش فيها أصغر وفي الغالب تمثل أشارات محددة من الفنان منفذ النقش إلى شيء محدد حاول الفنان أختزال الشكل المنقوش في مساحة صغيرة؛ للمزيد انظر: درويش، *الرسوم والنقوش الصخرية في عصور ما قبل التاريخ*، ٧١.

تصنيف موضوعات الفنون الصخرية (نقوش) بمنطقة وادي الرحايا:

أولاً: نقوش خاصة بعصور ما قبل التاريخ وشواهد أثرية مؤرخة بالعصور التاريخية المختلفة:

إنتشر في هذا الوادي مجموعة من الرحايا التي أستخدمت في طحن الحبوب من قبل القوافل التجارية أو ممن يتوافدون علي المكان، فعلي سبيل المثال تم العثور علي الجزء العلوى من رحايا مكسورة (انظر صوره.٢٩) ربما استخدمت في طحن الحبوب التي كانت تستخدم مع التجار، وتأريخ تلك القطعة ربما يرجع إلي فترات سابقة علي العصر الإسلامي أو ربما الأرجح فترة العصر الحجري الحديث، هذا بالإضافة إلي وجود نقوش صخرية لبعض الحيوانات (انظر صوره.٣٠) التي تم تنفيذها عن طريق الحز والتي ترجع إلي العصر الحجري الحديث، كما يوجد أيضاً نوع من أنواع الدفنات الركامية (انظر صوره.٣١) المؤرخة بعصور ما قبل التاريخ والمجاورة لها مما يدل علي أن هذا الموقع تم إستخدامه منذ فترات زمنية طويلة.

وبالقرب من وادي الرحايا في إتجاة الطريق إلي كهف طور محني تم العثور علي شواهد اثار استيطان الانسان القديم بالمكان عبارة عن اكواخ من الحجر عبارة عن دوائر تحوي أدوات حجرية تؤرخ بالعصر الحجري الحديث وشوهد ما يشبه محجر قديم لحجر الرحى لقطع وتشكيل الرحى الخاصة بطحن الحبوب، والجدير بالذكر أنه بالقرب من ذلك الموقع علي إمتداد الضفة اليمني لوادي جرافي[٣٦] في مواجهة خط التلال المنتشر في الجانب الغربي من نفس الوادي يقع العديد من المواقع الأثرية التي تؤرخ لعصور ما قبل التاريخ فمنها مواقع تعود للعصر الحجري القديم الأوسط، وموقعان يؤرخان بالعصر الحجري الحديث، وثلاثة مواقع تعود للعصر النحاسي[٣٧].

[٣٦] يقع وادي جرافي في الجانب الشرقي لمنطقة وسط سيناء، قامت البعثة الأمريكية بقيادة ويندورف عام ١٩٩٦م، بعمل مسح أثري لهذا الوادي وأسفر هذا المسح عن إكتشاف خمسة وسبعون موقعاً مؤرخاً بعصور ما قبل التاريخ بدءاً من العصر الحجري القديم الأوسط، والعصر الحجري الحديث، والنحاسي، وذلك وفقاً للأدوات الحجرية والمعالم الأثرية التي عُثر عليها، للمزيد عن هذه المواقع أنظر:

WENDORF, F., EDDY, F., W.: « An Archaeological Investigation of the Central Sinai», *American Journal of Archaeology* 106, №.4, Egypt, October 2002,607.

[٣٧] كشفت البعثة الامريكية عن حوالي ١٢ موقع يقع معظمها جنوب طريق طابا–السويس، وإلي الغرب من طريق نويبع، وواحد فقط من هذه المواقع يقع إلي الشمال من طريق الأسفلت الممتد من الغرب إلي الشرق، وهذه المواقع تعود إلي عصور ما قبل التاريخ المختلفة فمنها مواقع تعود للعصر الحجري القديم الأوسط، وموقعان يؤرخان بالعصر الحجري الحديث، وثلاثة مواقع تعود للعصر النحاسي، وأهم ما تشملة هذه المواقع من معالم أثرية هي تلك الأكواخ الدائرية، للمزيد عن تلك المواقع وشواهدها الأثرية؛ أنظرتقارير البعثة الأمريكية بقيادة "ويندورف":

WENDORF, &EDDY, *An Archaeological Investigation of the Central Sinai*, 607.

ثانياً: نقوش متداخلة وكتابات عربية قديمة:

تم العثور علي صخرة في هذا الوادي ذات كتلة صغيرة الحجم سطحها مائل إلى السواد (انظر صوره.٣٢)، إستخدمها الإنسان لسهولة التعامل مع سطحها في نقش العديد من الرموز والنقوش فتكونت عبر الفترات الزمنية المختلفة مجموعات متداخلة من الكتابات والنقوش الصخرية الخاصة بعصور ما قبل التاريخ والتي تمثل بعض أنواع الماشية والماعز الجبلي، وبعض العلامات النقشية المختلطة بين الثمودية وبعض العلامات الكتابية الأخرى.(انظر صوره.٣٠-٣٣)

فتضمنت تلك اللوحة الصخرية الرائعة إضافة إلى النقوش الصخرية: الآدمية والحيوانية والهندسية، (انظر صوره.٣٢) ما نطلق عليه إصطلاحاً بالوسوم التي تدل على الملكية، فالوسوم تحدد ملكية القبيلة أو المجموعة البشرية التي تقطن في هذه المنطقة، والمقصود ملكية أماكن الرعي بما عُرف لاحقًا في الفترة الإسلامية بالحمى[٣٨]، كما إنتشرت مجموعة من النقوش علي جوانب الوادي تؤرخ بالعصر الإسلامي (انظر صوره.٣٥).

وهذه الصخرة التي نحن بصدد تشريح مكوناتها نجد أنها مع الأسف تأثرت كثيرًا بالعوامل الطبيعية، فبهتت بعض أجزائها واضمحلت في أجزاء أخرى، مما حال -مع الأسف- من وصفها علي الوجه الأكمل، وضمت الصخرة من بين مكنوناتها رسوم حيوانية، وآدمية ووسوم ورموز إضافة إلى النقوش.(انظر صوره.٣٠-٣٣-٣٤)

فحملت عدد من المناظر الدالة على الصيد، مثل منظر الشخص المنقوش بطريقة سيئة يحمل في يده اليمنى أدوات الصيد، التي يحتاجها عند قيامه بصيد الحيوانات البرية. ونجد إلى جانبه حيوانان أولهما "الكلب"، وخلفه رسم لوعل، وكلاهما نُقشا بأسلوب جيد ينم عن قدرة فنان المنطقة -آنذاك-وفهمه بهذه الحيوانات، نحو تناسب طول قرون الوعل مع جسده. أما النقوش الآدمية -غير نقش صياد الوعل-فما تبقى منها إلا نقشان لآدميين، نُقشا بالأسلوب التخطيطي الحركي، الدال على التهليل، فكلاهما يرفعان أيديهما، والثاني يمسك بيديه وهو يحركهما بأداة دائرية الشكل.

ونشير هنا إلى أن الصخرة قد تضمنت رسم لعدد من الحيوانات فلم تتمكن الدراسة من إحصائها بسبب العوامل الجوية التي أثرت على درجة الحفظ الأثري للواجهة. وشملت ما نرجح أنها: وعول وكلاب وخيول الأخيرة رُسمت بأسلوب غير متقن، أحدها يمتطيه فارس؛ إضافة إلى الوسوم والرموز.

---

[٣٨] نظام الحمى هو نظام لحوكمة منطقة تحميها سلطة محلية لفائدة المصلحة العامة، ساد هذا النظام في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام،وهو نظاما قانونيا لحامية المناطق الطبيعية من أجل تحقيق منافع جامعية، وهي متمثلة في "حمي القبيلة" للمزيد أنظر: الحديثي، محمود يونس حمادة، *كسب الملكية في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي*، عمان، دار غيداء للنشر، ٢٠١٦، ٢٠-٢١.

JUMP U., GARI, L., *A History of the Hima Conservation System. Environment and History*, The White Horse Press, Cambridge, UK. 12, 2006, 213–228.

ولعل أبرز ما في هذه الصخرة هي النقوش العربية القديمة بالخط الثمودي[٣٩]، فقد تمكنت الدراسة من حصر نقشين عبارة عن علمين، تعود بطبيعة الحال إلى رواد هذه المنطقة، وهما:

الاسم الأول:

. . . . وْ ب ع ق بعّاق

كُتب هذا النقش القصير –علي أقصي تقدير–بأسلوب الخط المائل، ويقرأ من اليسار إلى اليمين.

وقد حال الحال الذي آلت إليه الصخرة دون قراءة النقش بالشكل الصحيح. لذلك فالقرأة المعطاة أعلاه قابلة للنقاش. إذ أن الكلمة الوحيدة المقروءة بشكل جيد هي الكلمة الأخيرة، التي تعني في ظل اضمحلال بقية حروف النقش تفسيرين:

أولهما عده علم بسيط –مسبوق بحرف العطف الواو– على وزن فعّال ويعني "الصارخ، الزاعق"، إذا أخذ في الحسبان أنه على علاقة بالكلمة العربية البُعاقُ: أي "شدة الصوت"[٤٠] في إشارة إلى كثرة بكائه وإزعاجه خلال الأيام الأولى لولادته، التي دفعت والديه إلى تسميته بهذا الاسم. أو إلى كلمة الباعق: أي "المطر يفاجئ بوابل"[٤١]. وهو دليل على قدومه قبل إتمامه لأشهر الحمل التسعة أي قبل أوانه. وقد ورد بصيغته هذه في النقوش الثمودية[٤٢]، والصفائية[٤٣].

التفسير الثاني اعتباره فعل ماض على وزن فَعَلَ من ب ع ق يعني "رعى"، وهو تطور دلالي من معنى الجذر العربي ب ع ق أي "صَرَخَ"[٤٤]، وإذا صح التفسير الثاني، فالنقش يقرأ هكذا: ... و ب ع ق أي "..... ورعى[٤٥]، إشار إلي إستخدام تلك المنطقة كمنطقة رعي من قبل القبائل الثمودية.

الاسم الثاني:

ب ع ر م بواسطة عرام

---

[٣٩] يتقدم الباحثان بجزيل الشكر والتقدير للعالم الجليل أ.د. سليمان بن عبد الرحمن الذييب،استاذ الكتابات العربية بجامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية وذلك لتقديم رؤيته العلمية الهامة حول النقشيين الثموديين ومساعدة الباحثين في إلقاء مزيد من الضوء عليهما.

[٤٠] ابن منظور، الإمام أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي المصري، *لسان العرب*، بيروت: دار صادر، جـ.١٥، ١٩٥٥–١٩٥٦م، مجـ.١٠، ٢٢.

[٤١] ابن منظور، *لسان العرب*، مجـ.١٠، ٢٢.

[42] HARDING, G., *AN Index and Concordance of Pre-Islamic Arabian Names and Inscriptions*, Toronto: *Near and Middle East Serie 8*, 1971, 111

[43] WINNETT, F., HARDING, G., *Inscriptions from Fifty Safaitic Cairns*, Toronto: University of Toronto Press, 1978, 2366.

[٤٤] ابن منظور، *لسان العرب*، مجـ. ١٠، ٢٢.

[٤٥] للمزيد من المقارنات: عن ب ع ق، انظر: الذييب، سليمان بن عبد الرحمن، *مدونة النقوش النبطية في المملكة العربيَّة السعودية*، الرياض: دارة الملك عبد العزيز، ٢٠١٠م، ١٣٢– ١٣٣.

وهو نقش قصير من كلمة واحدة مسبوق بحرف الباء التي تسبق عادة النقوش الثمودية، وتعني "بواسطة". متبوع بالعلم ع ر م، الذي سُجل في نقوش ثمودية أخرى[٤٦]، وصفائية من المملكة العربية السعودية[٤٧]، والفينيقية[٤٨]. وهو على الأرجح اسم علم بسيط على وزن فعّال يعني "الحثيث أو الشرس، الشديد"[٤٩].

الدراسة التحليلية والنتائج:

في إطار تلك الدراسة الوصفية لمواقع الدراسة تم التوصل إلي مجموعة من النتائج طبقاً للدراسة الإحصائية والتحليلية للنقوش، منها:

أولاً: تأريخ الرسوم والنقوش:

أثرت العوامل الجيولوجية بشكل كبير في إنتشار موضوعات النقوش والرسوم الصخرية في أماكن دون غيرها فكان إنتشار الرسوم الملونة في أماكن بعينها مثل "كهف طور محني"، وإنتشار النقوش الصخرية علي جوانب الوديان في المنطقة المحيطة بالكهف.

إتبعت الدراسة المعايير العلمية في تأريخ تلك الرسوم والنقوش محل الدراسة إعتماداً علي التقنية والأنماط الفنية وإختلاف لون النقش، والنمط الدقيق، ونمط الحز الموضوعي، والحز المختلط، وكذلك النمط البدائي، والطراز الفني المتتابع وطراز رش الأكسيد، هذا بالإضافة لعقد مقارنات بين المتشابهات من تلك الرسوم والنقوش في مواقع مماثلة تم تأريخها من قبل من حيث تطابق وحدة الموضوع وأنماط التنفيذ، وبناءاً علي ذلك تم تأريخ الرسوم والنقوش الصخرية في معظم مواقع الدراسة بالعصر الحجري الحديث والعصر النبطي والإسلامي كما أوضحنا سلفاً.

ثانياً: طرق تنفيذ الرسوم الملونة والنقوش الصخرية:

إختلفت طرق تنفيذ الرسوم الصخرية الملونة عن النقوش الصخرية إختلافاً كبيرا سواء من حيث التكنيك الفني المتبع للطريقة الفنية أو من حيث الأدوات المستخدمة

١. تم تنفيذ الرسوم الصخرية باللون البني (أكسيد حجري محلي) حيث نفذت طبعات اليد في كهف "طور محنى" بوضع كف اليد في الأكسيد الملون ومن ثم طبع كامل اليد علي السطح، وإختلفت هذه الطريقة عن

---

[46] WINNETT, F., REED, W., *An Archaeological Epigraphical Survey of the Ha'il Area of Northern of Saudi Arabia*, Berytus 22, l973, Nº .53-100. 147.

[٤٧] الذييب، سليمان بن عبد الرحمن، *نقوش صفوية من شمال المملكة العربية السعودية*، الرياض: مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية، ٢٠٠٣م، نقش ١٣.

[48] BENZ, F., *Personal Names in the Phoenician and Punic Inscriptions*, Rome: Biblical Institute Press, Studia Pohl: eight, 1972, 384.

[٤٩] للمزيد من المقارنات انظر: الذييب، سليمان بن عبد الرحمن، *نقوش صفوية من شمال المملكة العربية السعودية*، ٢٠٠٣م، ٤٨.

طريقة رش الأكسيد التي تعتبر من أول الأساليب الفنية التي إعتمد عليها الفنان القديم في التسجيل الفني للرسوم وأستخدمها في كهف وادي صورا وكهف الأبيض كما ذكرنا آنفاً.

٢. تم تنفيذ النقوش الصخرية بطرق متعددة مثل النقش المحز والنقش المنقور والتهشير بالإضافة إلي تمييز إختلاف لون النقش والتمييز بين النقوش بمليء كامل الشكل المنقوش أو جزء منه، هذا إلى جانب الأنماط الأخري مثل النمط الدقيق، والمختلط، والموضوعي، والتصويري، وكانت تلك الطرق وغيرها من المعايير العلمية السبيل الأقرب لتأريخ تلك النقوش الصخرية وبالتالى أمكن التمييز بين النقش البدائي والأكثر حداثة منه وكذلك كيفية التفريق بين النقوش المحزاة المنتشرة بهذه الأماكن عن النقوش التي تنتمي إلى فترات زمنية لاحقة من الحضارة المصرية القديمة.

٣. حيث أرخت الدراسة تلك النقوش طبقاً لاختلافات طرق التنفيذ وسمات ومميزات كل فترة زمنية إعتماداً علي الأداة الحجرية المستخدمة، فعلي سبيل المثال، يتم تأريخ نقوش عصور ما قبل التاريخ من خلال طريقة النقر والتهشير والحز والتهشير مع النقر والتهشير مع الحز حيث تظهر نقوش العصر الحجري الحديث علي شكل حرف (V) لمحاولة عمل شكل تصويري بشكل أدق، أما نقوش العصر النبطي يكون النقش رفيع وبسيط "حيوان فقط مثلاً" وتفاصيله أدق ويظهر فيها طريقة "الحز" فقط، أما نقوش العصر الإسلامي تظهر فيها طريقتي النقر والتهشير أو النقر فقط مع وجود حيوانات جديدة وتفاصيل جديده وموضوعات مختلفة في النقش ويتسم النقش بالحركات الجديدة ويكون خط النقش سريع.

ثالثاً: الدلالة الوظيفية للنقوش التي ترجع لعصور ما قبل التاريخ.

دلت النقوش والرسوم المؤرخة بعصور ما قبل التاريخ علي مهارة الفنان القديم في التمييز بين نقوش الحيوانات وكيف أن الفنان القديم ميز الصفات التشريحية لتلك الحيوانات والطيور عن بعضها البعض كالأغنام والكباش وفصائل أخري من الغزلان والأبقار وكلاب الصيد والنعام، وحتي الشكل البشري سواء كان هذا الشكل البشري بمفرده ودلالاته أو كان مصاحباً لأقرانه أو نقشه لبعض فصائل الحيوانات والغرض منها.

وقد حوت تلك النقوش والرسوم تسجيل بيئي للحياة البرية، والحياة الإجتماعية، ومناظر صيد، وتسجيل بعض المناظر الفريدة، وتسجيل طبعات أكف اليد ووضع تفسيرات لها كالرغبة في الأشارة علي أن صاحب المطبوعة قد مر من هذا المكان أو أن المطبوعة تحمل صفاته (كالأسم) وبالتالي تختلف المطبوعات، وربما دلالة علي علو شأن صاحب المطبوعة وبالتالي سُمح له بتسجيل مطبوعته في هذا المكان.

رابعاً: الدلالة الوظيفية للنقوش التي ترجع للعصر النبطي والإسلامي:

اشتملت النقوش المؤرخة بالعصر النبطي والإسلامي علي دلالات تسجيل للحياة الاجتماعية، ومناظر صراع، وتسجيل بعض الكتابات التذكارية الثمودية، وبعض المناظر الفريدة كمنظر طائر الغرب

ومنظر ممثل فيه شخصان يمتطيان جمل واحد بطريقة عكسية، وذلك في الفترة ما بين القرن الأول ق.م والقرن الثاني الميلادي وهي الفترة التي إنتشرت فيها القبائل النبطية ثم العربية والمعتمدة علي نشاط تجاري في المنطقة محل الدراسة، والتي إستمر النشاط التجاري بها في فترات لاحقة.

خامساً: الدراسة الإحصائية للنقوش:

تنوعت موضوعات وأنواع النقوش والرسوم الموجوده بالمواقع محل الدراسة؛ كالأتي:

أولاً: موضوعات النقوش:

نقوش عصور ما قبل التاريخ:

- طبعات بصمات كف اليد.
- نقوش بشرية متنوعة.
- نقوش لحيوانات وطيور متنوعة.
- نقوش صيد.

بقايا أثرية:

- شواهد أثرية "رحي".
- "دفنات ركامية".
- رجوم وبواقي دعائم حجرية.

نقوش العصر النبطي والأسلامي:

- مناظر حيوانية: جمال.
- مناظر بشرية لرجال وسيدات.
- مناظر حربية متنوعة.
- كتابات تذكارية ثمودية.
- نقوش نادرة.

ثانياً: الدراسة الإحصائية للمواقع:

الموقع	النوع	الموضوع	التأريخ	التصوير البشري	التصوير الحيواني
كهف طور محني:	رسوم ملونة	طبعات بصمات "كف" اليد	عصر حجري حديث	٦٥%	٣٥%
		الرسوم البدائية الخطية	عصر حجري حديث		
		الرسوم ذات الصبغة اللونية الأقدم	عصر حجري حديث		
		الرسوم ذات الصبغة اللونية الأحدث "الطريقة المقلوبة"	عصر بداية الأسرات		
		النماذج اللونية الفريدة: بطريقة (الحز والتلوين)	عصر حجري حديث		
		رسوم جمال	عصر إسلامي		
	نقوش صخرية	نقوش لحيوانات وأجزاءمن حيوانات بطريقة الحز والنقر والتهشير	عصر حجري حديث		
		نقوش لجمال	عصر نبطي إسلامي		
	دعائم حجرية	رجوم وبواقي دعائم حجرية	عصر حجري حديث		
منطقة الفرش:	نقوش صخرية	نقوش بشرية	عصر حجري حديث	٢%	٩٨%
		نقوش حيوانية	عصر حجري حديث		
		نقوش صيد	عصر حجري حديث		
		نقوش حرب	عصر إسلامي		
		نقوش بشرية حيوانية	عصر نبطي إسلامي		
		مناظر فريدة	عصر نبطي –إسلامي		
		مناظر مختلطة	عصور ما قبل التاريخ –نبطي–إسلامي		
		نقوش خاصة بعصور ما قبل التاريخ	عصر حجري حديث	٤٣%	٥٧%
		شواهد أثرية	عصور تاريخية مبكرة؟؟		
		وسوم ورموز	؟؟؟؟		

وادي الرحايا:	نقوش صخرية	نقوش بشرية	عصور مختلفة		
		نقوش حيوانية	عصر حجري حديث		
		كتابات عربية قديمة	ثمودية		
		نقوش حيوانية جمال	عصر إسلامي		
	دفنات ركامية	مقابر ركامية	عصور ما قبل التاريخ		

توصيات الدراسة:

نستطيع القول من خلال السرد السابق الذي أعتمد علي المنهج الوصفي التحليلي والدراسة التأريخية الدلالية والإحصائية لمواقع الدراسة أن منطقة كهف طور محني والمواقع المكتشفة حوله حتي الأن[٥٠] من مواقع الرسوم الملونة والنقوش الهامة بشبه جزيرة سيناء سواء تلك المؤرخة لفترة العصر الحجري الحديث أو المؤرخة بعصور لاحقة، وتعد تلك المواقع من أهم مواقع عصور ما قبل التاريخ بمصر ويجب إدراجها كمواقع تراث عالمي.

لذا تُوصي الدراسة بضرورة استكمال أعمال المسح والتوثيق والإخضاع أو ضم المواقع للمجلس الأعلى للآثار بالمنطقة محل الدراسة لأنه من المتوقع الكشف عن المزيد من النقوش والرسوم في تلك المنطقة البكر.

[٥٠] سيستكمل الباحثان نشر مجموعة أخري من المواقع الهامة جداً في محيط منطقة الدراسة تباعاً.

ثبت المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

– ابن منظور، الإمام أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي المصري، *لسان العرب*، بيروت: دار صادر جـ.١٥، مجـ.١٠ ، ١٩٥٥ –١٩٥٦م.

– Ibn Manẓūr, al-Imāam al-Faḍl Ğamāl al-Dīn Muḥammad bin Mukrim al-Afrīqī al-Miṣrī, *Lisān al-ʿarab*, Beirut: Dār ṣādir, 15Ğuzʾ, vol.10, 1955-1956 .

– ابن أبو، زيد، لخضر، "الجمل فى ما قبل التاريخ الشمال الإفريقي"، مجلة *علوم الإنسان والمجتمع*، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية / جامعة محمد خيضر بسكرة ، ع.٦، ٢٠١٣، ٧٩ –٩٩.

– http://search.mandumah.com/Record/962934

– Ibn abū Zayīd, al-Ḥiḍr, "al-Ğumal fī mā qabl al-tārīḫ al-šamāl al-ifrīqī", *Revue des Sciences de l'Homme et de la Société 6*, Faculty of Humanities and Social Sciences / Mohamed Khider University of Biskra -, 2013 .

– أبو غنيمة، خالد، معجم *مصطلحات ما قبل التاريخ*، كلية الآثار والأنثروبولوجيا، الأردن: جامعة اليرموك، ٢٠٠٩م.

– Abū Ġanīma, Ḫālid, *Muʿğam muṣṭalaḥāt mā qabl al-tārīḫ*, Faculty of Archeology and Anthropology/ Yarmouk University, Jordan, 2009.

– الحويلي، سليمان حامد، "مشاركة الطيور الجارحة للملك في المناظر الحربية في فنون مصر وبعض حضارات الشرق الأدنى القديم حتى منتصف الألف الأول قبل الميلاد"، *مجلة كلية الآثار، كلية الآثار/ جامعة القاهرة* ، ع. ٢١، ٢٠١٨م، ٣ – ٢٣.

– http://search.mandumah.com/Record /1109196

– al-Ḥuwīlī, Sulaymān Ḥāmid, "Mušārakat al-ṭuyūr al-ğāriḥa liʾl-malik fī al-manāẓir al-ḥarbīya fī funūn miṣr wa baʿḍ ḥaḍārāt al-šarq al-adnā al-qadīm ḥattā muntaṣaf al-alf al-awal qabl al-mīlād", *JOURNAL OF THE FACULTY OF ARCHAEOLOGY 21*, Faculty of Archeology / Cairo University, 2018 .

– الهاجري، محمود يوسف، "التقرير الأولي للتنقيبات الأثرية بموقع رجوم صعصع–تيماء الموسم الثاني ١٤٢١هـ"، *مجلة أطلال،الهيئةالعامة للسياحة والآثار*،قطاع الآثاروالمتاحف، ع.١٨،٢٠٠٥م،٥٥–٦٧.

http://search.mandumah.com/Record/879828

– al-Hāğrī, Maḥmūd Yūsuf, "al-Taqrīr al-awwalī liʾl-tanqībāt al-aṯarīya bi mawqiʿ Ruğūm ṣaʿṣaʿ- taymāʾ al-mūsim al-ṯānī 1421A.H", *Mağallat aṯlāl 18*, al-Hayʾa al-ʿāmma liʾl-siyāḥa waʾl-aṯār, Qiṭāʿ al-aṯār waʾl-matāḥif, 2005 .

– الهاشمي، رضا جواد. "تاريخ الإبل في ضوء المخلفات الآثارية و الكتابات القديمة." *مجلة الآداب، كلية الآداب/ جامعة بغداد* ، ١٩٧٨م، ١٨٥ – ٢٣٢.

– http://search.mandumah.com/Record /648690

– al-Hāšimī, Riḍā Ğawād, "Tārīḫ al-ibil fī ḍūʾ al-muḥallafāt al-aṯārīya waʾl-kitābāt al-qadīma", *Mağllat al-adāb*, Faculty of Arts/ University of Baghdad, 1978 .

– الطراونه، محمد بركات، وأبو عزيزة، وائل، وأبو دنه، فوزى قاسم، "نتائج مسوحات مشروع البادية الجنوبية الشرقية الأثري في منطقة الثليثوات الجنوبية ٢٠١٠ – ٢٠١٥ م"، *المجلة الأردنية للتاريخ والآثار*، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، مجـ.١١، ع.١، ٢٠١٧م، ٧٣ – ٩٣.

http://search.mandumah.com/Record/808477 –

– al-Ṭarawna, Muḥammad Barkāt, Abū ʿAzīza wāʾil, &Abū Dana Fawzī Qāsim, " Natāʾiğ musūḥāt mašrūʿ al-bādīya al-ğanūbīya al-šarqīya al-aṯarī fī manṭiqat al-tlīṯwāt al-ğanūbīya 2010-2015, *The Jordanian Journal of History and Archeology*, University of Jordan, Deanship of Scientific Research11, Nº. 1, 2017, 37, 93.

– الغزي، عبد العزيز بن سعود بن جار الله، "مواد أثرية من محافظة الزلفي: دراسة مقارنة"، *مجلة جامعة الملك سعود، كلية الآداب*/جامعةالملك سعود ، مجـ. ١٩، ع .٢، ٢٠٠٧م، ٥١٧ – ٥٥١.

▪ http://search.mandumah.com/Record/478876

– al-Ġazī, ʿAbd al-ʿAzīz bin Suʿūd bin Ğār allah, "Mawād aṯarīya min Muḥāfaẓat al-Zulfā: Dirasa muqarana",*King Saud University Journal*, College of Arts/King Saud University 19, Nº. 2, 2007, 517-551.

– الذييب، سليمان بن عبد الرحمن، *نقوش صفوية من شمال المملكة العربية السعودية*، الرياض: مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية، ٢٠٠٣م.

– al-Ḏīb, Sulaymān bin ʿAbd al-Raḥmān, Nuqūš min Šamāl al-Mamlaka al-ʿArabīy al-Suʿūdīya, Muʾssasat ʿAbd al-Raḥmān al-Sidirī al-Ḫayrīya, 2003.

– _____، *مدونة النقوش النبطية في المملكة العربيَّة السعودية*، الرياض: دارة الملك عبد العزيز، ٢٠١٠م.

– Mudawanat al-nuqūš al-nabaṭīya fī al- mamalaka sl-ʿarabīya al-suʿūdīya, Dārat al-malik ʿAbd al-ʿAzīz,2010.

– السيد، محمود عبد الباسط عطية، "الإبل فى الكتابات والفنون الصخرية بمنطقة حائل." *مجلة الجمعية السعودية لدراسات الإبل: جامعة الملك سعود – الجمعية السعودية لدراسات الإبل* ع.١، ٢٠١٩م، ٣٨ – ٦٢.

– http://search.mandumah.com/Record /1071021

– al-Šarīf Ḥasan Bakr, " Fī al-baḥṯ ʿAn Ṭuruq taqwīm zamanī liʾl-māda al-aṯarīya limā qabl al-tārīḫ", Journal of the Faculty of Arts 3, 2019, 38-62

– الشريف، حسن بكر، "في البحث عن طرق تقويم زمني للمادة الأثرية لما قبل التاريخ"، *مجلة كلية الآداب*، ع. ٣، سوهاج، ١٩٨٣م، ١٤٩–١٥٦.

– Al-šryf, ḥāsān bākr, "fy ālbḥṯ ʿn ṭrq tāqwīm zāmāny llmādh ālʾṯārīh lmā qbl āltārīḫ", *māgālt kūlyth ālʾdāb*, no. 3, swhāğ, 1983, 149-156.

– الصمادي، سحر طلعت، "الإبل في النقوش الصفوية ورسومها"، *المؤتمر الدولى الخامس بعنوان الكلمة والصورة في الحضارات القديمة*، جامعة عين شمس –مركز الدراسات البردية والنقوش القاهرة، جـ.٣ ،٢٠١٤م، ١٦٧ – ١٩٣.

– http://search.mandumah.com/Record /675539

- al-Ṣamādī, Saḥar Ṭalʿat, " al-Ibil fīʾl-nuqūš al-Ṣafawaya wa rumūhā",*The Fifth International Conference entitled Word and Image in Ancient Civilizations*3, Ain Shams University - Center for Papyrology Studies and Arabic Inscriptions ,2014, 167 - 193.

- الماحي، علي التجاني، "الإبل في الرسوم الصخرية في ظفار، عمان: كيف ولماذا؟"، *مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية*، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية/ جامعة السلطان قابوس مجـ.٢، ع.٧، ٢٠١٥م، ١٠١ – ١١٤.

- http://search.mandumah.com/Record /843373

- al-Māḥī, Alī al-Tiğānī, "al-Ibil fī al-rusūm al-ṣaḫrīya fī Ẓifār, ʿUmān, Kāyf wa limāḏhā?.", *Journal of Arts and Social Sciences, College of Arts and Social Sciences/ Sultan Qaboos University2*, Nº.7, 2015, 101 - 114.

- _____، *رسوم صيد الإبل في قرية الفاو بالمملكة العربية السعودية*: قراءة جديدة. *أدوماتو*، مركز عبد الرحمن السديري الثقافي، ع.٢٢، ٢٠١٠م، ٧ – ٢٠.

- http://search.mandumah.com/Record /658811

- _____, " Rusūm ṣayd al-ibil fī Qaryat al-Fāw biʾl-Mamlaka al-ʿArabīya al-Suʿūdīya : Qirāʾa ğadīda"*Adumatu Journal* 22, Abdul Rahman Al-Sudairi Cultural Center, 2010, 7- 20.

- بركة، سعد عبد المنعم محمد، *"الرسوم الصخرية بالصحراء الكبرى في العصر الحجري الحديث" دراسة في الانثروبولوجيا الثقافية"*، *رسالة دكتوراه*، معهد البحوث والدراسات الافريقية، جامعة القاهرة، ١٩٩٣م.

- Bārāka, Saʿd ʿAbd al-Munʿam Muḥammad, "al- Rusūm al-ṣaḫrīya biʾl- Ṣaḥrāʾ al-Kubrā fī al-ʿAṣr al-Ḥağarī al-Ḥadīṯ, Dirāsa fī al-anṯrūbūlūğya a-ṯaqāfīya", *PhD Thesis*, Institute of African Research and Studies, Cairo University, 1993.

- بو حجر، سعد، "الرسوم الصخرية بكهف الطيور والنعامة بوادي زارا"، *رسالة ماجستير*، كلية الآداب/ جامعة بنغازي، ١٩٩٧م.

- *Bū Ḥağar*, Saʿd, "al- Rusūm al-ṣaḫrīya bikahf al-Ṭuyūr waʾl-naʿām biwādī Zār",*Master thesis*, Faculty of Arts/ University of Benghazi, 1997.

- درويش، خالد سعد مصطفي، "الرسوم والنقوش الصخرية في عصور ما قبل التاريخ في هضبة الجِلفْ الكبير وجبل العوينات"، *رسالة دكتوراه* غير منشورة، كلية الآثار/ جامعة القاهرة، ٢٠١٢م.

- Dārwīš, Ḫālid sāʿd mūṣṭāfā, " al- waʾl- nuqūš al-ṣaḫrīya fī ʿuṣūr ma qabl al-tārīḫ fī haḍabit al-Ğulf al-Kabīr wa Ğabal al-ʿUwaynāt" ,*Unpublished PhD thesis*, Faculty of Archeology/Cairo University, 2012

- _____، *الفيوم في عصور ما قبل التاريخ من خلال تقارير حفائر بعثة شمال بحيرة قارون*، القاهرة: الإدارة العامة لآثار ما قبل التاريخ، وزارة السياحة والآثار، مصر، ٢٠٢١م.

- _____, *al-Fayūm fī ʿuṣūr mā qabl al-tārīḫ min ḫilāl taqārīr ḥafāʾir biʿṯat šamāl buḥayrat Qārūn*, Cairo: al-Idāra al-ʿāma liʾaṯār mā qabl al-tārīḫ, Ministry of Tourism and Antiquities, 2021.

– رياض، زينب عبد التواب، "الكهف بين الحياة والموت في عصور ما قبل التاريخ"، *دورية كان التاريخية*، جـ.٨، ع.٣٠، *مؤسسة كان التاريخية*، ٢٠١٥م، ٩ – ١٨.

http://search.mandumah.com/Record/778889

– Riyāḍ, Zaynab ʿAbd al-tawab, "al-Kahf bayn waʾl-mawt fī ʿuṣūr mā qabl al-tārīẖ, Historical Kan Periodical8, №.30, 2015, 9-18.

– سليم، أحمد أمين، "الرسوم الحيوانية تسيطر على فنون عصور ما قبل التاريخ"، *نشرة مركز الخطوط بمكتبة الإسكندرية*، أبريل ٢٠٠٧م، ١٦–٢٣.

– Silīm, Aḥmad Amīn, " al-Rusūm al-ḥaywanīya tusaaytīr ʿalā funūn mā qabl al-tārīẖ našrat markaz al-ẖuṭūṭ bimaktabat al-iskandarīya, 2007, 16-33 .

– شاهين، علاء الدين عبد المحسن. "طائر النعام في بعض حضارات الشرق الأدنى القديم"، *المجلة العربية للعلوم الإنسانية*، مج. ١٨، ع.٦٩، جامعة الكويت – مجلس النشر العلمي، ٢٠٠٠م، ٨ – ٤١.

– http://search.mandumah.com/Record /471243.

– Šahīn, ʿAlāʾ al-Dīn ʿAbd al-Muḥsin, Ṭāʾir al-naʿām fī baʿḍ ḥaḍārāt al-šarq al-adnā al-qadīm, *The Arab Journal of the Humanities*18, №.69, Kuwait University/Scientific Publication Council, 2000, 8-41 .

– عمار، حسنى، "أضواء جديدة عن الجمل فى الفن المصرى القديم"، *مجلة الإتحاد العام للآثاريين العرب*، ع.١٣،٢٠١٢م، ١٢٢ – ١٤٥.

– http://search.mandumah.com/Record/847951

– ʿAmār, Ḥusnī, "Aḍwāʾ Ğadīda ʿan al-fan al- miṣrī al-qadīm,*Journal of the General Union of Arab Archaeologists*13, 2012 , 122 - 145.

– لكسوفا، ارينا، *الرقص المصري القديم*، ترجمة: محمد جمال الدين مختار، ومراجعة: عبد المنعم ابو بكر، القاهرة: الإدارة العامة للثقافة، ١٩٦١م.

– Lexová, Irena, al-Raqṣ al-miṣrī al-qadīm, Translated by: Muḥammad Ğamāl al-Dīn Muẖtār, Reviewed by: ʿAbd al-munʿim Abū Bakr, al-idāra al-ʿāma liʾl-ṯaqāfa, 1961.

– يونس حمادة ، محمود ، *كسب الملكية في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي*، عمان: دار غيداء للنشر، ٢٠١٦م.

– Yūnīs Ḥamāda, Maḥmūd, Kasb al-milkīya fī al-fiqh al-islāmī waʾl-qānūn al-waḍʿī, Oman: Dār Ġaydāʾ liʾl-našr, 2016.

– يان، أليبك، *الفن عند الإنسان البدائي*، ترجمة: جمال الدين الحضور، دار الحصاد اللبنانية، ط.١، ١٩٩٩م.

– Yan, Alenick, al-Fan ʿind al-insān al-bidāʾī, Translated by: Ğamāl al- Dīn al-Ḥuḍūr, Dār al-Ḥaṣād al-libnānīya,1st ed., 1999.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

–ANTHONY, M., *The Role of Hand Prints in the Rock Art of the South-Western Cape*, The South African Archaeological Bulletin 53, 168, 1998, 98-108.

–BENZ, F., *Personal Names in the Phoenician and Punic Inscriptions*, Rome: Biblical Institute Press, Studia Pohl: eight, 1972.

–BAHN, PAUL G., *The Impact of direct dating on palaeolithic cave art: LASCAUX REVISITED*, Anthropologie, *(1962), 33*, Nº. 3, 1995, 191-99.

–BROWN, THOMAS M., *Cave of the Hands*, Archaeology 43, Nº. 3, 1990.

–DE PERROT, DIANA R, CARLOS J. GRADIN, CARLOS A. ASCHERO, MARÍA MERCEDES P., MARÍA O., MARIO SÁNCHEZ P., IAN N. M. WAINWRIGHT, AND KATE H.,.: «Documentacion Y PRESERVACIÓN DEL ARTE RUPESTRE ARGENTINO. PRIMEROS RESULTADOS OBTENIDOS EN LA PATAGONIA CENTRO-MERIDIONAL», Chungara, *Revista De Antropología Chilena 28*, Nº

–DAVIES, G., *The Tomb of Antefoker, Visier of Sesostris I*, London, 1966, l- XXII.

–GARDINER, **S., A**., *Egyptian Grammar*, *Being an Introduction to the Study of Hieroglyphs.* Third Edition, Revised, London, Published on behalf of the Griffith Institute, Ashmolean Museum, Oxford, 1957- 1976, G.37.

–GUNN ,R.G., "Hand sizes in rock art, interpreting the measurements of hand stencils and prints," *Rock Art Research*, vol. 23, 2006, 97-12.

–HARDING, G.,.: « An Index and Concordance of Pre-Islamic Arabian Names and Inscriptions », Toronto: *Near and Middle East Series, 8*, 1971.

–INIZA, M. L.,& REDURON, B. M., &, ROCHE, H., TIXIER, J., *Technology and Terminology of Knapped Stone*, Préhistoire de la Pierre Taillée Published by Cercle de Recherches et d'Etudes Préhistoriques Maison de l'Archéologie et de l'Ethnologie *(Boîte 3) 21*, allée de l'Université - 92023 Nanterre Cedex, Translated by J , Feblot-Augustins, France, 1999.

–KENDER, *Finding skin color images*, Intl. Conf. on Automatic Face and Gesture Recognition, 1966, 312-17.

–LEROI, GOURHAN, A., *The Archaeology of Lascaux Cave*, Scientific American 246, Nº. 6 (19820029, 104-13.

–JUMP, U., GARI, L., *A History of the Hima Conservation System. Environment and History* , The White Horse Press, Cambridge, UK. 12, 2006, 213–228.

–LHOTE, K.,*The art of the ston age*, London, 1977.

–MARIO, R., *The Cave of Lascaux: The Final Photographic Record*, New York: Abrams, 1983.

–MANSELL, C., *Ancient British Rock Art: A Guide to Indigenous*,London, 2002.

–MALVILLE, J. M., "Astronomy at Nabta Playa, Egypt", *Ruggles, C.L.N. (ed.), Handbook of Archaeoastronomy and Ethnoastronomy, 2*, New York: Springer Science&Business Media, 2015, 1079–1091.

–MALVILLE, J. M., SCHILD, R, WENDORF, F., BRENMER, R., *Astronomy of Nabta Playa*, African Skies/Cieux Africains, 11: 2, Bibcode, AfrSk.11,2M,2007.

–MALVILLE, J. M., SCHILD, R, WENDORF, F., BRENMER, R., *Astronomy of Nabta Playa*, HOLBROOK J.C., URAMA J.O., MEDUPE R.T. (eds) African Cultural Astronomy. Astrophysics and Space Science Proceedings. Springer, Dordrecht. https://doi.org/10.1007/978-1-4020-6639, 2008, 9_11.

–ONG, M. G. K.,& CONNIE, T.,& JIN,A. T. B.,and LING, D. N. C., .: "Automated hand geometry verification system base on salient points", In: *Intl. Symposium on Communications and Information Technologies*, 2003, 720-24.

–PORTILLO, MARIA C., & JUAN M. GONZALEZ. "Moonmilk Deposits Originate from Specific Bacterial Communities in Altamira Cave Spain ", *Microbial Ecology 61*, Nº. 1, 2011, 182-89.

–ROBERT, G., *Hand sizes in rock art: Interpreting the measurements of hand stencils and prints*, *Rock Art Research*, VOL *23*, Nº 1, 2006.

–RIPINSKY, M., .: «The Camel in Dynastic Egypt », *JEA* 71, 1985, 134–35.

–ROWLEY, C, P., .: «The Camel in the Nile Valley, New Radiocarbon Accelerator (AMS) dates from Qasr Ibrîm », *JEA* 74, 1988, 245.

–SAIZ, JIMENEZ, C., SOLEDAD C., VALME J., ANGEL FERNANDEZ-C., ESTEFANIA P., DAVID B., JUAN C. CAÑAVERAS, & SERGIO SANCHEZ,M., .: «Paleolithic Art in Peril: Policy and Science Collide at Altamira Cave», Science 334, no. 6052, 2011.

–SHAW, W.B.K., *The Mountain of Uweinat*, Antiquity 8, 1934, 63-64.

–SHAHEEN , ALAA EL-DIN M.,.: «The palm painting motif: an interpretation of a continuing tradition», *GM*, no. 130, 1992, 79-107.

–SHAW, W.B.K., *Rock Painting in the Libyan Desert*,Antiquity 10, 1936, 175-176.

–WILKER, H., A., *Rock-drawings of Southern Upper Egypt*, II, London, 1939.

–WINNETT, F., HARDING, G., *Inscriptions from Fifty Safaitic Cairns*, Toronto, University of Toronto Press, 1978.

–_____, REED, W., *An Archaeological Epigraphical Survey of the Ha'il Area of Northern of Saudi Arabia*, Berytus 22, l973, 53-100 .

–WILLCOX, A. R., *The rock art of Africa*, London, 1988.

–WENDORF, F., EDDY, F., W., .: « An Archaeological Investigation of the Central Sinai, Egypt», *American Journal of Archaeology* 106(4), October 2002, 607.

ملحق الخرائط والصور

{خريطة.١} خريطة لمواقع الدراسة من "Google Earth" طبقاً لإحداثيات الموقع كالتالي:

N 28° 49` 38. 5" - T 34° 60` 32. 6" - 1256

(رسوم ونقوش) كهف طور محني (الزرانيق)

أولاً: طبعات بصمات "كف" اليد:

طريقة تنفيذ الطبعات بشكل لا يمتلئ فيه كامل بصمة اليد بكهف "طور محني".

رسوم الكفوف بكهف كهف دي لاس مانوس

(صوره.١) نماذج من بصمات كف اليد (أعلي): "كهف طور محني" المكتشف حديثاً "تصوير البحث"، أسفل يمين: كهف وادي صورا، نقلاً عن: درويش، "الرسوم والنقوش الصخرية في عصور ما قبل التاريخ"، شكل رقم (٩٢) (١-٢) – شكل رقم (٩٣) (١-٢) أسفل يسار: كهف الأبيض، نقلاً عن: درويش، "الرسوم والنقوش الصخرية في عصور ما قبل التاريخ"، شكل رقم (٩٤)، رسوم الكفوف بكهف كهف دي لاس مانوس بالأرجنتين نقلاً عن: درويش، "الرسوم والنقوش الصخرية في عصور ما قبل التاريخ"، شكل رقم(٩١)(١-٢).

ثانياً: الرسوم البدائية الخطية:

(صوره.٢) نموذج لفحص الرسوم الملونة "يمين"، وتظهر في الصورة كتلة حجرية ساقطة من جانب الكهف الرئيسي في فترة زمنية لاحقة، يظهر عليها "يسار" تصوير ملون لخمسة أفراد نفذت بشكل بدائي وترجع إلي العصر الحجري الحديث. "تصوير البحث"

(صوره.٣)

نموذج لشكل الهيئة البشرية بالطريقة المجردة بكهف وادي صورا، ونفذت بطريقة العصر الحجري الحديث. نقلاً عن: درويش، "الرسوم والنقوش الصخرية في عصور ما قبل التاريخ"، شكل رقم (١٢٦) (١-٢-٣)

ثالثاً: الرسوم ذات الصبغة اللونية الأقدم:

(صوره.٤) طريقة تصوير الرسوم الملونة علي السقف المعاد الرسم عليه مرة أخري بعد سقوط الطبقة الرئيسية "تصوير البحث"

DOI10.21608/cguaa.2021.60307.1066 | خالد سعد مصطفي - محمد جلال محمود

رسوم مؤرخة بالعصر الحجرى الحديث

رسوم مؤرخة بالعصر الحجرى الحديث

رسوم مؤرخة بالعصر الإسلامى

(صوره.٥) توضيح لطريقة الرسم الأثري الملون لإنسان ما قبل التاريخ بكهف طور محني، والفرق بين الرسوم القديمة والرسوم الحديثة التي نُفذت في مراحل تالية "تصوير البحث"

رابعاً: الرسوم ذات الصبغة اللونية الأحدث:

(صوره.٦) مجموعة من الرسوم الملونة لمجموعة من الحيوانات نفذت بما يسمي الطريقة المقلوبة مؤرخة بالعصر العتيق. "تصوير البحث"

خامساً: النماذج اللونية الفريدة: بطريقة (الحز والتلوين)

(صوره.٧) رسم لشكل بشري نُفذ بطريقة "الحز والتلوين" "تصوير البحث"

(صوره.٨) نماذج لأدوات تسمي flaked و blade ، تم الكشف عنها في الفيوم شمال بحيرة قارون من قبل بعثة الإدارة العامة لآثار ما قبل التاريخ، وزارة السياحة والآثار، نقلاً عن: درويش، خالد سعد، الفيوم في عصور ما قبل التاريخ من خلال تقارير حفائر بعثة حفائر شمال بحيرة قارون، القاهرة ٢٠٢١م.

سادساً: النقوش الصخرية:

(صوره.٩) نقش لجزء من قرون حيوان نُفذت بطريقة الحز "تصوير البحث"

(صوره.١٠) نقش لقرون وعل نُفذت بطريقة الحز "تصوير البحث"

(صوره.١١) نقش بطريقة النقر لجزء من قرن حيوان "تصوير البحث"

(صوره.١٢) جزء من النقوش بطريقة الحز "تصوير البحث"

(صوره.١٣) نقش بطريقة النقر والتهشير لحيوان "تصوير البحث"

(صوره.١٤) جزء من نقش لقرن حيوان نفذ بطريقة الحز "تصوير البحث"

(صوره.١٥) جزء من النقوش بطريقة النقر فقط "ربما لمظهر فلكي" "تصوير البحث"

سابعاً: رسوم ونقوش مقترح تأريخها من القرن الأول ق.م إلي القرن الثاني الميلادي:

(صوره.١٦) رسم ملون لحيوان الجمل مع الهودج، مؤرخ بالفترة الإسلامية "تصوير البحث"

(صوره.١٧) نقوش صخرية لجمال بحركات مختلفة ترجع للفترة النبطية "حز بسيط وتفاصيل أدق" "تصوير البحث"

الموقع الثاني: نقوش منطقة الفرش

أولاً: نقوش صخرية مؤرخة لعصور ما قبل التاريخ:

(صوره.١٨) نقش لحيوان ربما كلب يُستخدم في الصيد، نُفذ بطريقة الحز بالإضافة إلي طريقة التهشير وطريقة النقر مؤرخ للعصر الحجري الحديث "تصوير البحث"

(صوره.١٩) نقش لرجل نُفذ بطريقة الحز بخطوط بسيطة مؤرخ للعصر الحجري الحديث "تصوير البحث"

(صوره.٢٠) مجموعة من النقوش الصخرية التي ترجع إلي عصور ما قبل التاريخ تمثل عملية الصيد بإستخدام كلاب الصيد التي تظهر في النقش وهي تمسك بأحد الماشية. "تصوير البحث"

ثانياً: نقوش ترجع إلي العصر النبطي حتى العصر الإسلامي:

(صوره.٢١) نقش لمجموعة من الفرسان أحدهم يمتطي جملا ويحمل نوع من أنواع الأسلحة تم تنفيذه بطريقة الحز وأمامه نوع من أنواع المساقي تؤرخ للعصر الإسلامي. "تصوير البحث"

(صوره.٢٢) نقش لمجموعة من الأشخاص مع بعض الجمال من العصر النبطي أو الفترة الإسلامية المبكرة "تصوير البحث"

(صوره.٢٣) نقش لمجموعة من المحاربين تمسك مجموعة من الأسلحة وتظهر الجمال في حالة حركات مختلفة من العصر الإسلامي "تصوير البحث"

(صوره.٢٤-أ) نقش لجملين بطريقة تنفيذ مختلفة الأعلى نقر وحز مؤرخ للفترة الإسلامية والأسفل حز فقط مؤرخ للفترة النبطية "تصوير البحث"

(صوره.٢٤-ب) جمل من عصر ما قبل التاريخ من منطقة "كركور طلح"

نقلاً عن: درويش، "الرسوم والنقوش الصخرية في عصور ما قبل التاريخ"، شكل رقم (٥١)-٢.

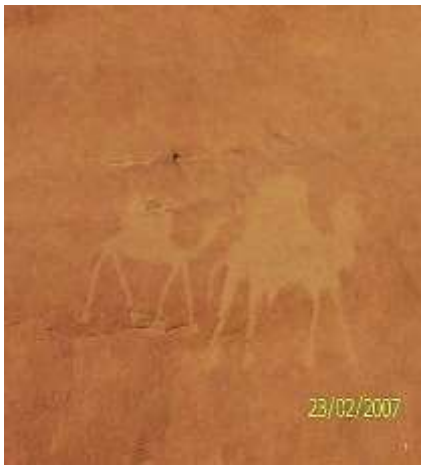

(صوره.٢٤-ج) جملان من العصر النبطي من منطقة "كركور طلح"

نقلاً عن: درويش، "الرسوم والنقوش الصخرية في عصور ما قبل" شكل رقم (٥١)-٣.

(**صوره.٢٥-أ**) منظر لجمل في وضع قائم وأمامة مجموعة من الحزوز النقشية "تصوير البحث"

{صوره.٢٥-ب} بعض الحفر المنفذة والمتصلة بالفلك والتي ترجع لعصور ما قبل التاريخ بهضبة الجلف الكبير والداخلة (قارة التصاوير)- تصوير البحث

DOI10.21608/cguaa.2021.60307.1066 | خالد سعد مصطفي - محمد جلال محمود

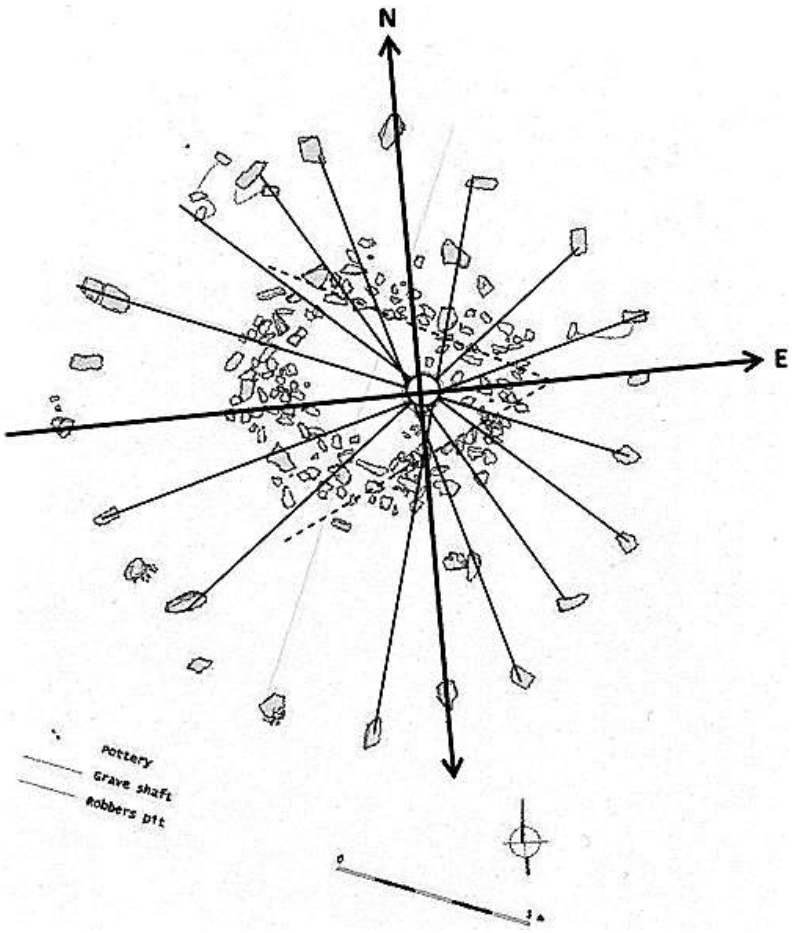

(صوره.٢٥-ج) صورة لدائرة الساعة الشمسية بمنطقة نبتا بلايا بالصحراء الغربية. **نقلاً عن:**

MALVILLE, J. MCKIM, *Astronomy at Nabta Playa, Egypt*, Ruggles, *C.L.N. (ed.), Handbook of Archaeoastronomy and Ethnoastronomy, 2*, New York: Springer Science&Business Media, 2015, 1081-1803.

ثالثاً: مناظر فريدة:

(صوره.٢٦) منظر نادر لطائر الغراب من أنماط النقوش الصخرية المحذاه مؤرخ بالعصر الإسلامي "تصوير البحث"

(صوره.٢٧) منظر من العصر النبطي يمثل شخصان يمتطيان جمل بطريقة عكسية "تصوير البحث"

رابعاً: مناظر مختلطة ما بين عصور ما قبل التاريخ والعصر الإسلامي:

(صوره.٢٨) مجموعة من النعام نفذت بطريقة الحز الدقيق وترجع لعصور ما قبل التاريخ، وأمامها شخص تم تنفيذه عن طريق إستخدام أداة حجرية غشيمة يؤرخ بالعصر النبطي. "تصوير البحث"

الموقع الثالث: نقوش وادي الرحايا

أولاً: نقوش خاصة بعصور ما قبل التاريخ وشواهد أثرية مؤرخة بالعصور التاريخية المختلفة:

(صوره.٢٩) الجزء العلوي من رحايا مكسورة ربما استخدمت في طحن الحبوب "تصوير البحث"

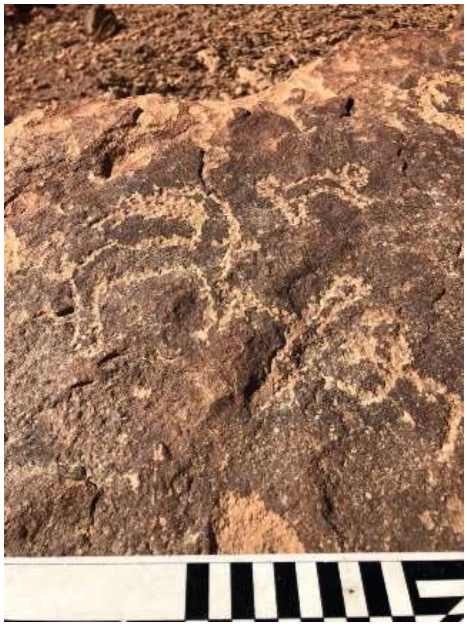

(صوره.٣٠) نموذج للنقوش الصخرية لبعض الحيوانات التي تم تنفيذها عن طريق الحز والتي ترجع إلي عصور ما قبل التاريخ "تصوير البحث"

(صوره.٣١) نموذج من الدفنات الركامية المؤرخة بعصور ما قبل التاريخ "تصوير البحث"

ثانياً: نقوش متداخلة وكتابات ثمودية:

(صوره.٣٢) صخرة عليها نقوش متداخلة وكتابات ثمودية "تصوير البحث"

(صوره.٣٣) نقوش خاصة بعصور ما قبل التاريخ عبارة عن بعض أنواع من الماشية بالإضافة إلي بعض العلامات لكتابية الثمودية "تصوير البحث"

(صوره.٣٤) نموذج لبعض الأحرف الخاصة بالكتابة الثمودية. "تصوير البحث"

(صوره.٣٥) تمثيل نقشي لجمل من العصر الإسلامي. "تصوير البحث"